يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

28.11.72 VOL. 29/57 ٢٨/١١/١٩٧٢ ، ٢٣ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٥٧/٢٩

سالم ربيع : وحدة اليمنين وحدة كادحين !

طرابلس – « وحدة اليمن هي وحدة الكادحين وليست وحدة الذين عاشوا في الرفاهية والبذخ في ظل حكم الامامة والاستعمار » ..

– هذا ما اعلنه سالم ربيع علي ، رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في كلمته التي القاها من شرفة قصر الضيافة في طرابلس – في ليبيا – عقب وصوله اليها ، بناء على رغبة الجماهير ..

وكان الرئيس سالم ربيع علي والقاضي عبد الرحمن الارياني ، رئيس المجلس الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية ، قد وصلا صباح اول امس ، الى طرابلس ، قادمين من القاهرة لاجراء مفاوضات قمة لتنفيذ اتفاقيتي السلام والوحدة اللتين وقعتا في القاهرة في ٢٨ تشرين الاول الماضي . وقد وعد الارياني في كلمته التي القاها على الجماهير بانه لن يغادر طرابلس الا بعد توقيع اتفاقية الوحدة .

هذا وتجري المفاوضات بين الرئيسين اليمنيين بحضور الرئيس الليبي معمر القذافي .

غداً تبدأ الامم المتحدة بحث أزمة الشرق الاوسط

مقر الامم المتحدة – غداً ، الاربعاء ، تبدأ الجمعية العمومية في بحث أزمة الشرق الاوسط . ووزير الخارجية المصرية ، محمد حسن الزيات ، توجه الى نيويورك ليشترك في البحث . وأما وزير خارجية اسرائيل ، ايبن ، فاعلن انه سيقاطع الجلسة « لان اسرائيل لم تعد تتاثر بقرارات الامم المتحدة التقليدية ولان اسرائيل تقدر سلفا ان عددا من الدول الصديقة ستؤيد قرارا مماثلا للقرارات السابقة » . هذا ويعلق المراقبون اهمية خاصة على هذا البحث ، خصوصا على موقف الولايات المتحدة بعد انتخابات الرئاسة . ومن المنتظر ان تحاول اميركا منع اتخاذ قرار يلزم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن وان تشل فعاليات المنظمة الدولية .

خطر انفجار شامل على الخطوط السورية والمصرية

انذار اسرائيلي لمصر ان لا تتدخل !

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – في اعقاب تجدد القصف المدفعي على الخطوط الاسرائيلية – السورية ، يوم السبت الماضي ، وجهت اسرائيل انذارا الى مصر ألا تتدخل اذا ما تجدد القتال على الخطوط السورية . واعلنت دمشق رسميا ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة في الهضبة المحتلة . وأعلنت « الاهرام » القاهرية عن اجراءات تتخذها دول الاتحاد الثلاثي لمواجهة الوضع على الخطوط السورية . والمراقبون يتنبأون بانفجار شامل .

انذار اسرائيلي لمصر

في اعقاب القصف المدفعي على الحدود السورية ، يوم السبت الماضي ، قام رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، الجنرال ايلي زعيرا ، بتوجيه رسالة الى مصر ، عن طريق رئيس المراقبين الدوليين ، جاء فيها انه يجدر بمصر الا تخدعها البيانات السورية وألا تنجر وراء « استفزازات دمشق » . وعلقت « هآرتس » ، امس ، على هذه الرسالة انها « عمليا بمثابة تحذير غير مباشر للقاهرة من التدخل في الحوادث التي قد تتجدد في هضبة الجولان » . وكتب مراسل «هآرتس» العسكري ان اي تدخل مصري سيقود الى رد اسرائيلي عنيف .. وان اسرائيل وجهت هذا الانذار على أثر « نشوء احتمال بتجدد القتال على قناة السويس . وقد زادت الاصوات والدلائل التي تشير الى ذلك » .

جلسة مغلقة

وعقدت الوزارة الاسرائيلية جلستها الاسبوعية يوم الاحد على شكل « لجنة وزارية لشؤون الامن » ، اي مغلقة تماما . وفيها استمعت الى بيانات من وزير الدفاع ومن رئيس المخابرات العسكرية .

تهيئة الرأي العام

وانفردت « جروسليم بوست » بنشر خبر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تقوم باطلاع دول العالم على الوضع على الخطوط السورية وعلى « الخطورة التي تراها اسرائيل في التوتر على الحدود الشمالية » . ويرى المراقبون ان ما يجري هو محاولة لتهيئة الرأي العام العالمي لعمليات عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق .

سوريا تنفي

نفت دمشق رسميا بان سوريا كانت البادئة بالقصف يوم السبت الماضي . وقال الناطق السوري ان هذا الادعاء الاسرائيلي هو لتبرير الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، منذ ١٥ الجاري ، على المدن والقرى والمواقع السورية .

واستشهد الناطق السوري ببيان قائد الجبهة الشمالية الاسرائيلي ، في ١٦ الجاري ، والذي ذكر فيه ان الجيش الاسرائيلي تبنى سياسة مبادرة لمهاجمة قواعد الجيش السوري وليس فقط مواقع المنظمات الفلسطينية . واشار الى قرار الكنيست بعد حادث ميونخ بمهاجمة الفلسطينيين اينما كانوا ومهاجمة الدول العربية التي تقيفهم .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

عزيز صدقي : مصر لن تقبل بالحلول الجزئية

القاهرة – ألقى أمس رئيس الوزراء المصري ، عزيز صدقي بيانا شاملا أمام مجلس الامة استعرض فيه الوضع السياسي والاقتصادي لجمهورية مصر العربية ، وخطة عمل الحكومة للمرحلة القادمة . وأكد صدقي ان مصر لن تقبل بالحلول الجزئية وانها اكملت استعداداتها للمعركة مع اسرائيل . واضاف اننا يقظون لما يجري على الحدود السورية الاسرائيلية ، وأدان الاستفزازات الاسرائيلية .

واعلن صدقي ان حكومته قررت استثمار ..٥ مليون جنيه في السنة القادمة على ان تعطي الاولوية للقوات المسلحة . الا ان هذا لا يعني تجاهل القطاعات الاخرى . وقال ان الحكومة المصرية ستعمل على حل المشاكل المختلفة التي تواجهها مصر .

مشردون جيلا بعد جيل !



(اقرأ ، على الصفحة الثانية ، مقال اميل حبيبي عن ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) ..

ربع قرن !

غداً ينقضي ربع قرن (٢٥ عاماً) على قرار الامم المتحدة (في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وباستقلال فلسطين في دولتين ، عربية ويهودية ، دمقراطيتين وذواتي سيادة . ويجد القارىء ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، مقالا ضافياً في هذه المناسبة . وفي الوقت نفسه تبدأ الامم المتحدة ، غداً ، في بحث أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين التي مضى عليها ربع قرن دون حل . وما من دورة سنوية عقدتها الجمعية العمومية للامم المتحدة ، خلال ربع قرن ، الا وجرى بحث هذه القضية المزمنة بشكل او بآخر . ونحن ، الشيوعيين ، تنبأنا من اليوم الاول انه لن يكون لهذه القضية من حل سوى بالتقيد بالاسس التي وضعتها الجمعية العمومية قبل ربع قرن ، في قرارها التاريخي : الحرية وحق تقرير المصير .

كلمة الاتحاد

لقد استغل حكام اسرائيل الصهيونيون خيانة الرجعية العربية عميلة الاستعمار ، والتي كانت مسيطرة على العالم العربي آنذاك ، لضرب الشعب العربي الفلسطيني البطل ضربة حسبت انها قاضية . وبتفاهم تام بين الامبريالية وعميلتيها – الصهيونية والرجعية العربية ، حولوه الى شعب من اللاجئين . وبالاعتماد على مواقف خيانة عربية ، بالتظاهر بمقاومة قرارات الامم المتحدة ، استولوا على مساحات شاسعة من الاراضي التي أعدت للدولة العربية الفلسطينية ومنعوا عودة اللاجئين الى وطنهم واستمروا في اضطهاد من بقي منهم في وطنهم وبتشريد من قدروا على تشريده منهم . فعلوا ذلك وهم يتظاهرون امام العالم بانهم محبون للسلام وبان العرب « يريدون ابادة اسرائيل » .

لم تغفر الشعوب العربية ، ولا يمكن ان تغفر ، للرجعية العربية ما اقترفته بحق الشعب العربي الفلسطيني ، الضحية ، من خيانة . ولذلك كانت ماساة هذا الشعب احد العوامل الرئيسية التي حركت الشعوب العربية ودفعتها نحو هذه الآفاق البعيدة من التحرر الوطني والاجتماعي التي شهدناها ، خلال ربع قرن ، وغيرت وجه شرقنا العتيق والى الابد !

أما الرجعية الاسرائيلية الحاكمة فلم تفهم عمق هذه التغيرات ولا يمكن ان تفهمها . فمضت في سياستها العدوانية في حلف عضوي مع الامبريالية التي لم يبق لها في هذا الشرق الذي تتحرك ارضه ، سوى حكام اسرائيل موطىء قدم ثابتاً ، ولو موقت . فمضت في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى لمجرد وجوده ، حتى النهاية . فاذا لم يتحقق لها ذلك راحت تحاول ان تزيله من الوجود . وأما الامبريالية ، الاميركية في الاساس ، فرأت في هذا الهوس الاسرائيلي الرسمي خير رباط يربط حكام اسرائيل بالامبريالية .

حتى وصلنا الى حرب حزيران ، فما بعدها ، الى يومنا هذا – ربع قرن . وكانت انتصارات حكام اسرائيل في هذه الحرب العدوانية ، قد اوهمتهم انهم أزالوا الشعب العربي الفلسطيني ، وحقوقه المشروعة ، من طريقهم نهائيا .

نحن ، الشيوعيين ، واثقون كل الثقة ، بأن جميع « مكاسب » حرب حزيران ، مهما يطل الزمن عليها ، سائرة الى زوال حتماً . ولكن حرب حزيران كانت ، من يومها الاول ، وبالا على حكام اسرائيل ومطامعهم الهوجاء في قضية أساسية واحدة : قضية الشعب العربي الفلسطيني – وجوده وصوته وحقه . فهذه الحرب ، بدلا من ان تقضي عليه ، وضعته امام العالم كله وحولت

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

المؤتمر الشعبي لدعم الثورة الفلسطينية

يبدأ أعماله بحضور ممثلي ١١١ منظمة في العالم ..

بيروت – خاص بالاتحاد – باشتراك ٢٧ منظمة عربية و ٨٤ منظمة تقدمية من مختلف انحاء العالم ، بدأ « المؤتمر الشعبي العربي لدعم الثورة الفلسطينية » أعماله ، أمس الاثنين ، في بيروت . وسيستمر حتى ٢٩ الجاري .

وكانت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية قد بادرت ، قبل عدة اشهر ، الى الدعوة الى هذا المؤتمر. فقامت على الاثر لجنة تحضيرية اشتركت فيها مختلف المنظمات الوطنية والتقدمية في البلاد العربية (الاحزاب الشيوعية والاتحاد الاشتراكي العربي في مصر والبعث في سوريا والعراق ، الخ) وتقاطع المؤتمر حكومة السودان ، (بحجة اشتراك الحزب الشيوعي السوداني فيه) ، وحكومة ليبيا (بحجة ان الشيوعيين «سيطروا» على المؤتمر) !

ويولي المراقبون اهتماما خاصا في تشيلي ، في المؤتمر .. وكذلك باشتراك الجبهة الشعبية الحاكمة باشتراك حزب المؤتمر الهندي الحاكم، والمؤتمر المسيحي العالمي من اجل فلسطين .

وعشية المؤتمر اصدرت لجنته التحضيرية بيانا اعلنت فيه ان « المؤتمر يهدف الى تكوين جبهة شعبية عربية مشاركة في الثورة الفلسطينية . ويشترك في اعماله ممثلون عن مختلف القوى الوطنية والتقدمية العربية ويحضره ضيوف من القوى الصديقة في العالم » ..

« واشنطن بوست » : الولايات المتحدة هي المسؤولة عن عرقلة محادثات باريس

هانوي – باريس – وكالات الانباء – أعرب راديو هانوي عن تشاؤم حكومة فيتنام الدمقراطية من موقف الولايات المتحدة في محادثات باريس لتسوية الازمة الفيتنامية ، خاصة بعد ان اتضح تبني حكومة واشنطن لمطالب رئيس الحكومة العميلة في سايغون ، فان شيو .

هذا ويؤكد المراقبون في العاصمة الفرنسية ان موقف الولايات المتحدة هذا هو الذي اوصل المحادثات هناك الى وضع اضطر فيه مستشار الرئيس الاميركي الدكتور هنري كيسنجر الى قطع محادثاته السرية ، يوم السبت الماضي ، والتي كان يجريها مع ممثل فيتنام الدمقراطية لي دوك تو .

وقد غادر كيسنجر باريس متجها الى نيويورك حيث اجتمع فور وصوله بالرئيس الاميركي نيكسون ، وتباحث معه حول نتائج مباحثاته في باريس . وتقرر ان يستانف الطرفان المحادثات مرة اخرى في الرابع من كانون الاول القادم .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –



● لوما – أعلن الرئيس الفرنسي ، جورج بومبيدو ، في مؤتمر صحفي ، عقده في لوما ، عاصمة جمهورية طوغو الافريقية ، حيث يقوم بجولة في عدد من الدول الافريقية ، انه ينوي زيارة القاهرة في موعد لاحق ، لم يكشف النقاب عنه بعد .

● باريس – وصل امس وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال اندريه غريتشكو ، الى باريس في زيارة رسمية ، يجري خلالها مع المسؤولين في الحكومة الفرنسية والجيش مباحثات سياسية ، ويزور مراكز فرنسية لانتاج السلاح والاعتدة . وهذه اول زيارة يقوم بها وزير دفاع سوفييتي الى فرنسا .

● واشنطن – تحتل اسرائيل المكان الاول من حيث النفقات العسكرية بالنسبة للفرد الواحد. وتليها الولايات المتحدة الاميركية. هذا ما جاء في تقرير نشرته هنا « الوكالة الاميركية للرقابة على الاسلحة ونزعها » . ووفق التقرير انفقت اسرائيل ٤٧٧ دولارا بالنسبة لكل فرد في اسرائيل في عام ١٩٧٠ ، وانفقت الولايات المتحدة الاميركية ٣٧٩ دولارا لكل فرد ، وانفق الاتحاد السوفييتي ٢٧٠ دولارا والسويد ١٣٩ دولارا .

« النجم الاحمر » :

مرتزقة من الولايات المتحدة في الجيش الاسرائيلي

موسكو – ذكرت صحيفة « النجم الاحمر » – صحيفة الجيش السوفييتي – في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ان متطوعين أجانب وعلى الاخص ، مرتزقة امريكيين يحاربون تحت ظل العلم الاسرائيلي .

وأشارت الصحيفة الى تصريح كان قد ادلى به الضابط في سلاح الطيران الأمريكي بيه لارسون ، وجاء فيه أن ١٩٢ من الطيارين الامريكيين، الذين وصلوا الى اسرائيل كسواح، حاربوا في حرب حزيران ٦٧ ، في صفوف سلاح الطيران الاسرائيلي .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا

٣٨ محاميا وطبيبا وصيدليا ومهندسا من الناصرة يتضامنون مع الشيوعيين ..

١٨،٥٠٥ ليرات تتبرع بها الجماهير المحتشدة خلال نصف ساعة !

م. فلنر يروي حكاية الضفدع ، التي نفخت نفسها لتصبح فيلا ، فانفجرت ..

الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – غصت قاعة سينما ديانا الرحبة ، هنا ، بمئات العمال والمثقفين والشباب والطلاب ، رجالا ونساء ، الذين أقبلوا ، من الناصرة ومن ١٩ قرية من قراها ، للمشاركة في افتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فتحول هذا الافتتاح ، الذي عقد مساء الجمعة ١٩٧٢/١١/٢٤ ، الى مهرجان ضخم أثار اهتمام الناصرة كلها مثبتاً من جديد ان حزبنا الشيوعي هو حزب الشعب في الجليل حقاً . واستقبلت الجماهير بالوقوف وبالتصفيق ضيوف المؤتمر : السكرتير العام للحزب ، م. فلنر ، ورئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، و. ارليخ ، ومندوبي مناطق الحزب من تل ابيب وحيفا والشمال والسهل والمثلث .

شعارات المؤتمر

وكانت شعارات المؤتمر تلخيصا لنضال الحزب المضني والمثابر ، وتعبيرا عن اشرف ما يختلج في صدور الجماهير : ضد سياسة الحرب والاحتلال والمغامرات العسكرية ، ضد سياسة الاضطهاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية ، من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ولتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا ، من اجل الغاء قيود التنقل وأوامر الاقامة الجبرية ولتعزيز الاخوة اليهودية العربية في الكفاح من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين – هاتوا ايديكم لنقف في وحدة صف كالبنيان المرصوص من اجل حقوقنا القومية واليومية !

تحديات تعزز الثقة بهذا الشعب

وهذا المهرجان ، بالاحتشاد الجماهيري الضخم وبالكلمات التي ألقيت فيه ، كان كله تعبيرا عن أروع التحدي الجماهيري لسياسة القمع البوليسي التي اشتدت في المدة الاخيرة ضد الشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب والعدوان والاحتلال.

ولكن أمرين أبرزا هذا التحدي على اروع ما يكون التحدي وأثارا أشد الحماس واطلقا الافواه بالزغاريد :

تضامن المثقفين

أولهما حين وقف الرفيق الطبيب المعروف رشيد سليم وألقى على مسامع المحتشدين رسالة تضامن وطنية رائعة مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحية نضالية لمؤتمره المنطقي في الناصرة ، وقعها ٣٨ محاميا وطبيبا وصيدليا ومهندسا من الناصرة اي الاكثرية الساحقة جدا من الاكاديميين العاملين في الناصرة .

وسننشر هذه الرسالة كاملة مع أسماء السادة الذين وقعوها ، في العدد القادم من الاتحاد .

الشعب ، بامواله ، ايضاً ، معنا

وثانيهما انهمار التبرعات المالية على صندوق حملة الحزب المالية القطرية حالما دعي الحضور الى التبرع لحملة الحزب . فقد جمع ، نقدا ، في المهرجان نفسه وخلال نصف ساعة فقط مبلغ ١٨،٥٠٥ ليرات بحماس منقطع النظير .

– البقية على ص ٥ –

★ صرخة احتجاج من هضبة الجولان السورية المحتلة

★ اعتقال مواطنين دروز دون محاكمة

مجدل شمس – خاص بالاتحاد – منذ شهر ونصف الشهر فوجئت قرية مجدل شمس في الهضبة المحتلة ، وطيلة ٤ ايام بتطويق البيوت وبتفتيشها بشكل تعسفي ومناف للقانون ولابسط مبادىء حقوق الانسان . وقد اعتقلت السلطات العسكرية كلا من سليم سلمان مرعي ، فايز حسن ايوب ، جمال فارس القلعاني ، فؤاد فارس القلعاني ، جميل نايف مرعي ، وحسين نايف مرعي ، وزيد سليم مرعي .

وقد ظن الاهالي في بداية الامر ان الاعتقال تم لسبب ما . ولكن رجال السلطات العسكرية سرعان ما اخذوا يروجون الاشاعات بان المعتقلين اعضاء في شبكة تجسس تعمل لصالح سوريا، وان قريب احد الموقوفين جاء من سوريا الى مجدل شمس موفدا من المخابرات هناك . وتقول شائعة اخرى ان القريب اياه يعمل مع المخابرات الاسرائيلية ، وان احد المعتقلين اقنعه بعدم التعامل مع السلطات الاسرائيلية .

وان كان الاهلون لا يعارضون مجرد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

ربـع قـرن على قرار الامم المتحدة – ١٩٤٧/١١/٢٩ – عن مصير فلسطين

تاريـخ اقسـى تجربـة لم تـذهب سـدى

بقلم : اميل حبيبي

حتى الحرب العالمية الثانية كان الناس يحتفلون ، في ١١ نوفمبر من كل عام ، بذكرى هدنـة الحرب العالمية الاولى . فهل علينا ، بعـد حرب حزيران وقرار مجلس الامن ، في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ان ننسى قرار الامم المتحدة التاريخي ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، بجلاء القوات البريطانية عن فلسطين وباستقلالها في دولتين دمقراطيتين ، عربية ويهودية ؟ نحن لا نعتقـد ذلك لسببين : لان تجارب الشعوب لا تضيع سدى ، ولذلك لا يعيد التاريخ نفسه . ولان قواعد العـدل الدولي ليست ، كالحديد ، تتآكل ، مع مرور الوقت، بالصدأ .



– ١ –

مضمون قرار ١٩٤٧/١١/٢٩

يتلخص هذا القرار بالبنود الثلاثة التالية :

١ – انهاء الانتداب على فلسطين وجلاء القوات البريطانية عنها

٢ – قيـام دولتين مستقلتين ودمقراطيتين في فلسطين ، دولـة عربية ودولـة يهودية تربط بينهما وحدة اقتصادية

٣ – تدويل مدينة القدس .

وبموجب هذا القرار كانت الدولة العربية ستضم ٧٢٥ الف عربي و ١٠ آلاف يهودي . واما الدولة اليهودية فستضم ٤٩٨ الف يهودي و ٤٩٧ الف عربي ، اي يكاد عدد العـرب يساوي عدد اليهود في الدولـة اليهودية .

ومع ان عدد العرب في فلسطين ، في سنة ١٩٤٧ ، كان يساوي ثلثي مجموع سكان فلسطين ، فان الامم المتحدة ، في قرارها المذكور قررت منح الدولة اليهودية اكثر من نصف مساحة فلسطين ، حوالي ١٤ الف كيلومتر مربع (من اصل ٢٧ الف كيلومتر مربع) .

ولكن ، نتيجة لحرب ١٩٤٨ ، استولت اسرائيل على حوالي ستة آلاف كيلومتر مربع مما خصص للدولة العربية ، فاصبحت مساحة اسرائيل ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع .

أما ما بقي من فلسطين فقد ضمه الملك عبد الله الى امـارة شرقي الاردن ، التي اصبحت على أثر ذلك تسمى « المملكة الاردنية الهاشمية ».

وأما قطاع غزة فظل تحت الادارة المصرية ولم تعلن مصر ، ابدا ، ضمه الى اراضيها .

وأما مدينة القدس فانقسمت الى قسمين : اسرائيلي واردني .

ولو كانت الظروف قائمة ، لتنفيذ قرار الامم المتحدة بحذافيره ، لكان وجه فلسطين ، بما فيه الدولـة اليهودية ، يختلف اختلافا جذريا عما هو عليه الان :

١ – لما كان الشعب العـربي الفلسطيني قد تحول ، باكثريته ، الى شعب لاجئين . ولكان القسم الاكبر من الجليل ، بما فيه صفد وعكا والناصرة الخ ، ويافا والرملة واللد الخ ، خارج الدولة اليهودية.

٢ – لكان من الصعب جدا توطيد الصفة الصهيونية العنصرية والمالئة للامبريالية ، للدولة اليهودية .

٣ – لكان من الممكن ، في اوضاع السلام والحكم الدمقراطي ، توطيـد الوحدة الاقتصادية بين الدولتـين وتطوير العلاقات بينهما في اتجـاه التعاون والاتحاد ما بينهما .

وحتى هذه العجالة توضح ايـة قوى كان في مصلحتها تنفيذ هـذا القرار ، واية قوى عارضت تنفيذه .

– ٢ –

القـوى التي افشلت تنفيذ القرار

الامبريالية، البريطانية والاميركية، هي التي افشلت تنفيـذ القرار معتمدة في ذلك على ركيزتيهـا الاساسيتين في المنطقة : الصهيونيـة والرجعية العربية .

اما الامبرياليون ، ومعهم الوكالـة اليهودية في فلسطين ، فقد ايـدوا القرار بل بادروا الى وضعـه . وحتى في البيان التأسيسي لدولـة اسرائيل وردت فقرة عن ان اسرائيل قامت بموجب قرار الامم المتحدة ..

وفي اتفاقيات الهدنة ، بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، اعلنت حكومة اسرائيل رسميا ان خطوط الهدنـة ليست حدودا ثابتة ، وان الحدود انما تتقرر في اتفاقيات السلام .

ولكن ، لم تكن هذه هي المرة الاولى ، ولا الاخيرة ، التي توافق فيها الامبريالية على قرار في الامم المتحدة ثم تعمل ، بالفعل ، على نقضه . وقد رأينا ذلك ، مؤخرا ، في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

ان الوكالة اليهودية ، ثم حكومة اسرائيل ، فقد استغلت معـارضة الرجعية العربية ، المتواطئة مـع الامبريالية ، لهذا القرار ، لكي تحول حرب ١٩٤٨ الى حرب للتوسع .

وفي الجـانب الاخر من المتاريس ظهرت خيانة الانظمة الرجعية العربية، التي كانت قائمة في جميع البلدان العربية آنذاك ، خيانة سافرة ، ولم



ولكنهم لا يفقـدون الامـل !

يطل الوقت حتى ظهر تآمرها السافر مع الامبرياليين على الشعب العربي الفلسطيني .

– ٣ –

موقف الاتحاد السوفييتي

أما الاتحـاد السوفييتي ، الذي وقف ، منذ قيامه ، مع حريـة الشعوب العربية وتصـدى للمؤامرات الامبريالية لتجزئة الشعوب العربيـة والسيطرة عليها ، وفضح باستمرار تواطؤ الصهيونية مع الامبرياليـة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، فقد ادرك ، من اللحظة الاولى ، عمق المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية (العربية) التي تحـاك ضد الشعب العربي الفلسطيني ، فوافق على قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ للاسباب التالية :

١ – لان ممثلي العرب وممثلي اليهود ، وخصوصا ممثلي العرب ، اعلنوا انه لا يمكن ان يتعايش العرب واليهود في دولة واحدة .

٢ – لان القرار يضمن الامـر الاساسي وهو انهاء الانتداب وجلاء القوات البريطانية واستقلال فلسطين.

٣ – لان قيام دولتين مستقلتين ، عربية ويهودية على اساس حق تقرير المصير لشعبي فلسطين ، يخـلق الاوضاع المواتية لاستتباب السلام والتفاهم الحر بين الشعبين .

و ٤ – ولانه ، في الاوضاع التي كانت قائمة آنذاك ، فان البديل عن هذا القرار هو كارثة للشعب العربي الفلسطيني .

وهكذا كان . الاتحاد السوفييتي لم يأل جهدا في تحـذير الشعوب العربية ، من هذه الكارثة .

– ٤ –

موقفنـا – تاريخنـا

اكتب ، الان ، هذا المقال ورائدي تسجيل الحقائق الاساسية فقط حتى لا تنساها اجيالنا الطالعة . واليوم نكتب عن هذه المأساة وقد اوضحت نتائج حرب حزيران أمـورا أفنينا شبابنا على توضيحها .

وقبل كتابة هذا المقـال راجعت اعداد جريدتنا « الاتحاد » ما قبل قرار الامم المتحدة وما بعده . فتجلت امامي صورة المأساة بكل عنفهـا ومأساويتها :

كيف وقفنـا ، نحن الشيوعيين القلائل ، بشجاعة تشرف كل مناضل، نتصدى ، لوحدنا ، لابشع مؤامرة امبريالية – صهيونية – رجعيـة عربية) على شعبنا وعلى مصيره .

في العدد ٣٥/ ٤ كانون الثـاني ١٩٤٨ ، جاء في افتتاحية الاتحاد :

« فلسطين اليوم اشبه بمأتم كبير : شبح الموت أما ان يكون قد تخطى عتبة بيت من بيوتها او هو يحوم حوله بشكل مريب . لا يخرج الرجل في الصباح من داره يسعى في سبيل لقمته الحلال الا وهو يحمل روحـه على كفه .

والساعة ، التي يعود فيها الى داره ، اذا عاد ، هي ساعة عيد . وكم من حادث تكرر خرج فيـه الوليد من حضن أمـه يقضي حاجتها في السوق ، فما عاد الا اجزاء مفرقة واوصال مقطعة .. جلس القروي الى زاوية في الساحة يبيع انتـاج ارضه ليسد رمق اطفاله ، وما هي الا لحظة حتى تفجرت حمم الارض ، ولم يرجع القروي الى اطفاله ..

هذه هي فلسطين اليوم حيث وصلت بها جريمة حبك خيوطهـا الاستعمار البريطاني ، أقسى جلاد عرفه التاريخ ، بوسائطه البشعة في ذبح الشعوب وفي هدم بيوتهـا وفي تشريد اطفالهـا وفي تعذيب احرارها ..

ان الاستعمار البريطاني ، الذي تنشر وكالات أنبائه ان الشيوعيين هم الذين يريـدون الفوضى والاضطراب في فلسطين ، هو الذي يرسل بوليسه الى القرى العربية يحرضها على مهاجمة المستعمرات اليهودية ، ثم يرسل بوليسه الى المستعمرات اليهودية يحرضها على مهاجمة القرى العربية . هو الذي يجند محطات اذاعته ، وعلى رأسها محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية (قبرص) لاثارة الفوضى وللتحريض على الاضطـراب ولتشويه سمعة النضال العربي .

البقية على ص ٣ ع ١

في جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـة

ليدتسي – كفر قاسم تشيكوسلفاكيا

بقلم : علي عاشور

(القسم الثالث والاخير)

ليدتسي هو اسم قرية تشيكية صغيرة قتل المحتلون النازيون جميع سكانها في عام ١٩٤٢ ودمروها تدميرا تاما .

انطباع لا يمحى

ومأساة هذه القرية تركت انطباعا لا يمحى في اذهان الشعب التشيكو – سلوفاكي والشعوب الاخرى ، يذكرها دائما بضرورة النضال ضد الحروب ، ويدعوها الى اليقظة والحذر .

ولقد استمعت الى تفاصيل المأساة من مديرة متحف القرية ، وهي امرأة تخطت الاربعين ، وكانت واحدا من اطفال القرية القلائل الذين كتبت لهم الحياة .

الصورة العليا – قرية ليدتسي قبل هدمها . اما الصورة السفلى فهي للقرية بعد اعادة بنائها

لم استطع ان احبس دموعي وانا اشاهد صور سكان القرية ، واحدا واحدا ، وانظر الى هوياتهم وجوازات سفرهم وبطاقـات عملهم وبعض مخلفاتهم ، وادقق في صور الاطفـال الصغار وهم جالسون في المدرسة بين معلميهم ومعلماتهم ، يتطلعـون الى الحياة بابتسامات بريئـة دون ان يدركوا ما يخبئه لهم المستقبل ...

لقد قفزت الى ذهني ، وانا استمع الى تفاصيل المأساة ، ذكرى مجزرة كفر قاسم ، للشبه الكبير بـين المجزرتين ، مع الفارق في حجم كل منهما ، ومع فارق عجيب غريب ، هو ان الذين ارتكبوا مجزرة ليدتسي كانوا من النازيين ، اما الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم فينتسبون الى شعب قضت النازية على حوالي سـتة ملايين من ابنائه !

قصة المأساة

واليكم قصة هذه المأساة ، روتها لنا مديرة المتحف :

حجتهم في ارتكاب الجريمة

في السابع والعشرين من ايـار ١٩٤٢ ، ادى انفجار قنبلة يدويـة الى مقتل رينهارد هيدرخ ، الـذي كان في ذلك الوقت نائبا لممثل الرايخ الالماني في بوهيميا ومورافيا .

وعلى الاثر شدد النـازيون من اعمالهم الارهابية ضـد التشيك ، وخاصة ضد أبنائهم العمال الابطـال من اعضاء الحزب الشيوعي ، الذين كانوا يعملون بصورة سرية .

وفي دوائر الغستابو في براغ تشكلت لجنة تحقيق خاصة اوكلت اليها مهمة ايضاح خلفية مقتل هيدرخ وتنظيم عمل انتقامي من نوع خاص ضـد التشيك ، يكون بمثابة موجة جديدة من الارهاب والفزع تجتاح السكان التشيك ، وتؤدي في نهاية الامر ، بعد فشل كل الاجراءات السابقة ، الى القضاء على حركة المقاومـة الشعبية ضد قوات الاحتلال الالماني .

المخطط الاجرامي

وتضمن المخطط اختيار منـاطق صغيرة من الاراضي التشيكية يجري فيها القضاء على كل السكان قضاء مبرما ويمسح كل أثر للحياة فيها ، مع الانتباه ان لا يعطل ذلك طرق ووسائل المواصلات !

وحسب المخطط يجب ان يـكون المكان المنتقى قرية تقع بجوار احـد المراكز الصناعية الهامة ، وقريبة من أماكن سكن العمـال ، حتى يكون لاجراءاتهم تاثير فعال !

وعلى هذا الاساس وقع الاختيار على قرية ليدتسي .

ولتبرير الجريمة اعلن المحتـلون النازيون عن وجود اسلحة مخباة في احد معامل القريـة . وفي عشيـة المجزرة اعلنوا انه تم الكشف عن هذه الاسلحة ومصادرتها . (وقد ثبت فيما بعد ، باعتراف الصحف النـازيـة نفسها ، بعد المجزرة مباشرة ، ان هذا الاتهام لم يكن له اساس من الصحة) .

١٩٢ قتيلا من الذكور

في فجر العاشر من حزيران ١٩٤٢ لاقى ١٧٣ من الذكور ، من سكان هذه القرية التعيسة حتفهم ، برصاص النازيين ، في ساحة القرية . وكان بينهم رجل في الثمانين من العمر ، وفتى في الخامسة عشرة .

ومن بين الذين اعدموا ، عمـال مناجم ، وصاهرو معادن، ومزارعون، وميكانيكيون ، ونجارون ، وحدادون، ومهنيون .

لم ينج من المجزرة سوى اولئـك الذين كانوا يعملون في نوبة الليل ، اي اولئك الذين غادروا القرية قبل التاسع من حزيران .. ومع ذلك فقد تم اعتقالهم ، فيما بعد ، واعدموا .

احد عمال المناجم كان غائبا عن القرية وقت المأساة ، اذ نقل ، في اليوم السابق ، الى المستشفى .. ولكنه لم ينج من القتل . فقد ألقي عليه القبض واطلق عليـه الرصاص بعد شفائه .

احد العمال ، الذي كان يعمل في نوبة الليل ، وصلته انباء المأساة ، ففرد الهرب الى الغابات ، وبقي فيها مختبئا لمدة ثلاث ايام وثـلاث ليال .. وبعد ذلك اكتشف أمـره فالقي عليه القبض واطلقت عليـه النار .

وبلغ مجموع سكان ليدتسي الذكور الذين فقدوا حياتهم ، في هذه المجزرة الرهيبة ١٩٢ شخصا .

انتزاع الاطفال من احضان أمهاتم واعتقال النساء

اما نساء ليدتسي ، فقد انتزع النازيون منهن اطفالهن ، وبعثوا بهن الى مختلف معسكرات الاعتقال .. واحدى نساء ليدتسي ، التي كـان النازيون قد قتلوا اطفالها السبعة ، نقلت ، على التوالي ، الى اثني عشر معتقلا .. وتسعة وخمسون من نساء ليدتسي لم تكتب لهن الحياة حتى يشهدن يوم التحرر والنصر .

٩٩ طفلا يلاقون حتفهم

لم يوفر النازيون حتى حياة اطفال ليدتسي .. والقليل من الاطفال ، الذين وضعوا لدى عائلات المانيـة لتعليمهم « التعليم الصحيح » ! ، او الذين ولدوا بعد المأساة ، كتب عليهم ان يفقدوا الى الابد اسماء عائلاتهم ووالديهم ووطنهم .. تسعة وتسعون من اطفال ليدتسي لاقوا ، فيما بعد ، حتفهم على ايـدي النازيين .

مأساة الاطفال

اما حالة الاطفال في المعتقل الذي وضعوا فيه – معتقل لودز – فقـد روتها ، في تقرير حي لها ، المرضة البولونية جوليا ماكاوسكا ، التي كانت نزيلة المعتقل لدى وصول هؤلاء الاطفال اليه . ومكاوسكا هي الان مواطنة شرف في قرية ليدتسي .

لقد وصفت ماكاوسكا هؤلاء الاطفال الى المعتقل في ١٣ حزيران ١٩٤٢ . كانت اعمارهم تتراوح بين سنة واحدة وخمس عشرة سنة . كانوا يلبسون الخرق البالية وتبدو عليهم علـائم التعب والانهاك . وكان طفلان صغيران منهم ، عـاريين تماما ، ذلك لان مرافقاتهم المرضات كن قد نزعن عنهما ملابسهما الوسخة وقذفن بهـا من نافذة القطار .



عدد من اطفال ليدتسي الذين لاقوا حتفهم على ايدي النازيين وتظهر في الصورة رئيسة متحف القرية (انظر الاشارة) وهي احد الاطفال القلائل الذين كتبت لهم الحياة .

لقد وضع الاطفال في غرف خالية من الاثاث ، ومن اية وسيلة من وسائل الراحـة .. واضطروا الى النوم على ... البلاط !

كانت في معسكر الاعتقال غرفـة متخلفة للاسعاف الاولي .. ومع ذلك فقد صدرت التعليمات بحظر اي نوع من المعالجة لاطفال ليدتسي ، في حالة مرضهم ...

اتهـام صارخ للفاشية

وبمساعدة جوليا ماكاوسكا تمكن القليل من هؤلاء الاطفال من الاتصال مع اقاربهم في بوهيميا . والبطاقات التي كتبوها بايديهم – وقد شاهدناها في المتحف – هي اتهـام صارخ للفاشية . واكثر من ذلك ، فقـد تضمنت آخر الانباء القليلة عن مصير اطفال ليدتسي قبل اعدامهم .

احدى هذه البطاقات كتب عليها :

« غراني ! ارجوك .. هل بامكانك أن ترسلي الي غيارا من الثيـاب والملابس الداخلية ؟ لقد تمكنت من الحصول على ثوب واحد فقط . وانا مضطرة ان اسير بدون جوارب . وارجوك ! هل بامكانك ان ترسلي الينا قليلا من الخبز ، ان كان قـد تبقى لديكم شيء منه ؟ »

وفي بطاقة أخرى كتب بخط احد الاطفال :

« اهم شيء ، اذا كـان ذلك بامكانك ، هو ان ترسل لنا ، على الاقل ، قطعة من الخبز ، او اي شيء آخر يؤكل .. ليس لدينا من الملابس غير التي نلبسها ، وهي لن تـدوم طويلا » .

لقد سلم أطفال ليدتسي ، فيما بعد ، الى غيستابو لودز ، ليلقوا حتفهم ، وفي اغلب الظن ، في غرف الغاز في شيلمنو .

فيلم وثائقي للمجزرة

لقد احرق النازيون قرية ليدتسي وازالوها تماما عن سطح الارض .. وهم قـد صوروا فيلما للمجزرة ولعملية تدمير القرية يبين مـدى الجريمة البشعة التي اقترفوها .. وقد استهدفوا ان يكون هذا الفيلم « معلما ومثقفا » لشعوب البلدان التي يحتلونها ! وهذا الفيلم موجود الان في متحف ليدتسي . وكـان بامكاننا مشاهدته لولا عطل كان في آلة العرض ، لسوء حظنا .

.....

صـدى الجريمـة

كان لجريمة ليدتسي صدى واسع في تشيكوسلوفاكيـا ، وفي مختلف انحاء العالم . وكانت هذه الجريمة دافعا لتصعيد حركة المقاومـة للفاشية في كل مكان .

وكان الحزب الشيوعي في منطقة كلادنو – التي تضم قرية ليدتسي – قد اصدر بعد ايام قليلة من المجزرة بيانا كشف فيه النقاب عن هـذه الجريمة البشعة التي ارتكبهـا النازيون بحق هذه القرية وسكانها الابرياء . واثار البيان غضب الراي العام ، فلم يعد النازيون بعد ذلك قادرين على خنق حركة المقاومـة السرية التي نظمهـا السكان في بوهيميا ومورافيا .

اعادة بنـاء القريـة

لقد أعيد بناء قرية ليدتسي بعد تحرر تشيكوسلوفاكيا من جيـوش المحتل النازي . وساهم في بنائهـا الشباب من مختلف الاقطار ، من بينهم شباب يهود وعرب من فلسطين، اذكر منهم الرفاق شاسا حنـين وزوجته شولا ، واينا فلنر (زوجة الرفيق ماير فلنر) ، وعوده الاشهب، وماتي بورشتين (زوجة الرفيق عوزي بورشتين) .

كما اشترك النحات الفلسطيني ، محمد صيـام ، في نحت النصب التذكاري الذي اقيم في مدخل القرية.

لقد اطلق اسم ليدتسي على كثير من المدن والقرى ، وفرق العمال ، في مختلف انحاء العالم . والعديد من الآباء في بلدان كثيرة اطلقـوا على ابنائهم اسم ليدتسي .

واسم ليدتسي سيبقى حيـا في اذهان الشعوب ، يذكرها بوحشية الفاشية ، ويدفعها الى النضال ضد المحتلين في كل مكان .

قالت الصحف المحلية

דבר

مستوطنـات على خط الجبهـة

كتب دافيد شليو في « دافار » يوم الاربعـاء الماضي (٢٦–١١) ، مقالا عن الوضع الخطير على الحدود السورية في هضبة الجـولان المحتلة ، تحدث فيه عن اوضـاع المستوطنات الاسرائيلية فيها بعد القصف السوري المكثـف لها ، والذي أعقب الاعتداء الاسرائيلي الجـوي على الاراضي السورية . قال الكاتب :

« لقد اختفى اسم كيبوتس « تل قتصير » من عناوين الصحف بعد انتصار الجيش الاسرائيلي في حرب الايام الستة واحتلال هضبة الجولان . ولكن حرب « تل قتصـير » – سوريا تحولت الى رمز ، اضطر حتى رئيس الاركان اللجوء اليه مؤخرا بتأكيده ان اسرائيل لن تسمح بالعودة الى حرب « تل قتصير » – سوريا » . والمقصود بهذه الحرب ، كمـا أكد كاتب المقال **« القصف السوري للكيبوتسات « دفنه » ، « حولاته » ، « دان » ، كلما اعتقد السوريون أن اسرائيـل تخالف اتفاقية وقف اطلاق النار وتستغل الاراضي المتنازع عليها »** .

« لقد استمر هذا الفزع أكثر من عشرين سنـة حتى احتل الجيش الاسرائيلي هضبة الجولان ... وقبل ان يختفي غبار المعارك في الهضبة أسرع شبان من كيبوتسات الجليـل وبادروا لاقامة الكيبوتس الاول في هضبـة الجولان ، اي كيبوتس « مروم هجولان » الذي قصف امس . واقيمت في أعقابه كيبوتسات أخرى ... وكلها على مرمى من المدفعيـة السورية ، خاصة وان الروس اهتموا بتزويد سوريا بمدافع بعيدة المدى ، ومؤخرا بصواريخ « سام ٢ » وغيرها .

وبعد هذه المقدمة يخلص الكـاتب الى القـول **« ان كيبوتسات « مروم هجـولان » و « رمـات همجشيميم » و « عين زيفان » التي تعرضت مؤخرا للقصف السوري تقف أمام نسخة جديدة من حرب « تل قتصير » – سوريا ، وأمام القضايا ذاتها ، التي واجهتها الكيبوتسات المذكورة سابقا ، قبل عام ١٩٦٧ اي : « كيف يمكن تنظيم حياة مدنية عـلى خط الجبهة** (لان الكاتب يعتبر هذه الكيبوتسات «مستوطنات مدنية» وليست عسكرية) **؛ كيف يمكـن تعليـم الاولاد في أوضاع القصف والمكوث المتواصل في الاستحكامات والملاجىء؟ وكيف تستطيع هذه المستوطنة العيش والتطور اقتصاديا ؟ »** .

ويذكر الكاتب بما قاله اشكـول مرة للمستوطنين في اسرائيل الذين تعرضوا لقصف رجال المقاومة الفلسطينيـة المستمر حين طلبوا احتلال مواقع جديدة بين سوريا والاردن، لحمايتهم . فقد قال لهم : **« أنا أعرفكـم ، ولنفترض انني سأسمح للجيش الاسرائيلي باحتلال الجلعاد ،فسوف تجيئون وتقولون انه يجب عدم ترك أية نقطة شاغرة بدون استغـلال وتطالبون السماح لكم باقامة مستوطنـات زراعية في الجلعاد الاردنية قرب خطوط وقف اطلاق النار ، وحينئذ تنشأ قرى حدود اسرائيلية جديدة ونضطر الى الاحتلال والتحرك مرة أخرى الى الشرق وربما حتى حدود الصحراء »** .

بهذه الكلمات التي قال الكاتب ان اشكول هو صاحبهـا يختتم محذرا من الخطر الحقيقي – ان كان يقصد ذلك او لا يقصده – . فان الشهوة التي تعقب كل احتلال لا حدود لها. ولم يجلب احتلال الهضبة السورية في حرب حزيران قبـل أكثر من خمسة أعوام لا الامن ولا السلام لشعب اسرائيل ولا للمستوطنات ، التي قامت جديدا في المناطق العربية المحتلة.

وهذا طبيعي ، فكلما استمر الاحتلال ، سيظل خطر الانزلاق الحربي قائما وكذلك خطر تساقط الضحايا من الجانبين .

محليات محليات

تصرفات حمقاء يقوم بها مدير مدرسة تيراسنطة الثانوية بالناصرة وسكرتيره ! ينتزعان الملحق الثقافي لمجلة «الغد» ويضرمان فيها النار !

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، بيانا بتاريخ ٢٢–١١ ، دعا فيه الطلاب الى مواصلة النضال بوحدة صف ، وبشجاعة من اجل حقوقهم ، من اجل مدارس نظيفة لا مزارع فيها للتحريض على الشيوعية ، من اجل مستوى علمي محترم ، ومختبرات علمية لائقة ، ضد سياسة الاضطهاد القومي – سياسة الحرب والاحتلال والعدوان .

وفي بيانه استنكر فرع اتحاد الشبيبة في الناصرة تصرف مدير مدرسة تيراسنطة الثانوية وسكرتيره اللذين انتزعا الملحق الثقافي لمجلة « الغد » الخاص بالطلبة من ايدي الطلاب واضرما فيها النار !!

وقد جاء في البيان :

بينما كان اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة صباح يوم الجمعة ١٧–١١–٧٢ يوزعون كالعادة الملحق الثقافي لمجلتكم المعروفة «الغد» والخاص بالطلبة ، على طلبة المدارس الثانوية ومن بينهم طلبة مدرسة تيراسنطة الثانوية – تصدى مدير المدرسة اياها الاب مارون عبود المحترم ، من دون خلق الله اجمعين، الى طلبة هذه المدرسة وبشكل موتور، أخذ ينتزع الملحق من أيديهم عند وصولهم الباب الخارجي للمدرسة ! ثم دعاهم في استعراض الصباح الى تسليم الملحق الذي بقي معهم – ولما اكتشف المدير المذكور وسكرتيره «الجدع» ان الطلاب سياخذون الملحق عند انصرافهم الى البيت (هددا اياهم) بالفصل ان هم تسلموا الملحق المذكور !! بعد الدوام المدرسي .. واخيرا ، وبأوامر المدير التربوية الفاضلة احرق كل ما تجمع لديه من ملاحق بالنار !

ويواصل البيان :

ان الطلبة قد حصلوا على الملحق رغم كل شيء – تلقفوه بتلهف من ايدي اخوانهم اعضاء الشبيبة الشيوعية عند انصرافهم من المدرسة ظهرا بحماس وتحد !

ايها الاخوة الطلبة !

يكاد الواحد منا لا يصدق ما حدث ! وفي لحظة تعود الذاكرة بكل من يسمع عن الحادث انه قرأ او سمع شيئا ما ، يوما ما ، عن شيء يشبه ذلك وقع في شيكاغو ، بلد العصابات والاجرام ، او في ولاية تكساس حيث رعاة البقر يصولون ويجولون – ولكن اليوم .. حتى هناك لم يعد من السهل ان يحدث مثل ذلك .

اننا نفهم ان يصارع الانسان فكرة بفكرة ، اننا نفهم ان يعارض الانسان رايا برأي ، امّا ان يعارض مدير مدرسة – الفكرة بالنار ! بهذا ابعد ما يكون عن مؤسسة علمية تربوية بل انه خرق لحرمة العلم والمدرسة !

ان عبر التاريخ على مر العهود تعلمنا ان العاجز الفاشل اليائس من المستقبل هو الذي يلجا الى مثل هذه الاساليب . لم يجد قوى الجهل السوداء في اوروبا نفعا انها صلبت ثم احرقت بالنار عالم الفلك المشهور غاليليو ، لانه قرر بحق ان الارض كروية وانها هي التي تدور حول الشمس وليس العكس !

ويعرب البيان عن فشل كل المؤامرات التي تستهدف فصل شبيبتنا وطلابنا عن شعبهم وقضاياه وكفاحه العادل ، ويندد اشد التنديد بتصرفات مدير مدرسة تيراسنطة الثانوية وسكرتيره الحمقاء .

السلطات تقوم بخطوة «اغراء» جديدة : فتح مختلف وحدات الجيش القتالية أمام الدروز !

حيفا – لكاتب الاتحاد – اعلنت الصحف يوم الخميس الماضي ، ان سلطات الجيش الاسرائيلي قررت ، فتح مختلف وحدات الجيش القتالية، أمام الجنود الدروز الذين كانوا حتى الآن ينتظمون في « وحدة الاقليات ».

وقد دخل عدد من الشباب ، الذين جندوا مؤخرا ، الى وحدات المظليين والبحرية والمدفعية ، وهذا الامر الجديد يجري العمل فيه لاول مرة منذ ان سن قانون التجنيد الاجباري لابناء الطائفة الدرزية .. والجدير بالذكر انالمعارضة للانخراط في الجيش من جانب الشباب الدروز أخذت تزداد في المدة الاخيرة . فالمئات منهم يفرون من وجه البوليس وسلطات الجيش ، بسبب ازدياد معارضة أبناء الطائفة الدرزية لسياسة الحكومة والجيش الخاصة بالعلاقات الاسرائيلية – العربية ، ولسياسة الحكومة الاضطهادية ولسلب الارض وحقوق أبناء الطائفة الدرزية اليومية – هذه السياسة التي لم تعد الدعاية البراقة تستطيع اخفاءها عن اعين الدروز في البلاد .

وخطوة سلطات الجيش الاخيرة ما هي الا « اغراء » ومحاولات لتحبيب الشباب بالخدمة العسكرية في قسم المدعـــات ..! والمظليـين ..! والبحرية ..! .

تاريـخ اقسى تجربـة لم تذهب سـدى ! – بقيـة

ان كل نقطة دم بريئة تهدر على الارض الفلسطينية الطيبة مسؤول عنها الاستعمار البريطاني وتاريخه الاجرامي البشع » .

وفي اواسط كانون الاول ١٩٤٧ ، حين كشفت « الاتحاد » عن فضيحة دموية من فضائح الجيش البريطاني ، الذي اعلن منع التجول في حي الشماعة التجاري ، العربي اليهودي، في القدس ، ثم حرض جماهير عربية ناقمة على احراق المتاجر اليهودية – ومدها بالبنزين ، وفي اليوم التالي حمل العديد من اليهود بسياراته ومدهم بالبنزين لاحراق المتاجر العربية – قامت حكومة الانتداب بتعطيل مطبعة الاتحاد – النصر – ثم ، في شباط ١٩٤٨ – عطلت جريدة الاتحاد .

لقد بذلنا ، نحن الشيوعيين القلائل ، اقصى جهدنا لمنع الاحتراب القومي بين العرب واليهود مدركين انه لا يمكن تمرير المؤامرة الامبريالية الدموية على شعبنا الا بهذا الاحتراب. والحقيقة اننا نجحنا ، في البداية ، بمنع هذا الاحتراب . ففي اواسط آب سنة ١٩٤٧ ، حين جرت اصطدامات دموية بين العرب واليهود يافا – تل ابيب) نجحنا في تجنيد كل ما هو سليم وعاقل في شعبنا لايقاف هذه الاصطدامات . وفي ١٧ آب ١٩٤٧ اصدرنا نداء خاصا الى اعضاء حزبنا جاء فيه :

« ان الذي حذر حزبكم من وقوعه قد وقع فعلا . ويراد للاضطرابات الدموية الحاصلة في يافا ان تنتشر الى جميع انحاء فلسطين . ان شعبنا ينظر اليكم بصفتكم الحزب الذي صدق نضاله وصدقت سياسته ، وينتظر منكم ان تقودوه في هذه المحنة القاسية وان تنقذوه من هذه المكيدة الاستعمارية البشعة .. فاحملوا هذه المسؤولية التاريخية ، تجاه شعبكم ووطنكم ، ونفذوها بأمانة وشرف .. ان عيون الاجيال القادمة ترقب خطواتكم » .

ليس لدينا ما نستحي منه امام عيون الاجيال القادمة . لقد بذلنا كل ما اوتينا من قوة لمنع الاحتراب القومي . واعلنا ، قبل قرار التقسيم ، انه ما من طريق لمنع التقسيم الا الحل الدمقراطي بالنضال من اجل فلسطين مستقلة دمقراطية تضمن المساواة والتفاهم بين سكانها العرب واليهود .

وحين صدر قرار التقسيم دعونا شعبنا الى قبوله لانه ، في الاوضاع التي نشأت ، هو الطريق الوحيد لانقاذ الشعب من الكارثة ولاحباط مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ولايجاد الاوضاع المناسبة للتفاهم الحر بين الشعبين ولاعادة وحدة الوطن .

– ٥ –

اقسى تجربة لم تذهب سدى

اصبحت الامور الان واضحة وموافقة الدول العربية التقدمية ، وعلى رأسها مصر الان ، على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو نتيجة حتمية للوعي المكتسب خلال ربع قرن من مواقف سلبية متسرعة ، او متواطئة مع الاستعمار ، كان الاستعمار وكانت الصهيونية يعتمدان عليها في مخططات ضرب الشعوب العربية .

اما في تلك الايام فقد نجحت الرجعيات العربية ، المتواطئة مع الاستعمار ، ومع الصهيونية احيانا ، على القضاء على أمل شعبنا العربي الفلسطيني وعلى عزله عن قوى التقدم في العالم ، فحولته الى فريسة سهلة لمخططات التشريد الاستعمارية والصهيونية . وبالطبع كان ضروريا ، من اجل كل هذا ، تسعير الحملة على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعيين العرب .

فماذا كان موقف الاحزاب الصهيونية ، في اسرائيل ، من تاريخنا هذا ؟ ان الامر يدعو الى التأمل والعبرة . فالاشخاص البسطاء انظروا ان تشكرنا على موقفنا الشجاع ضد الاحتراب ومن اجل السلام . ولكن العكس هو الذي حدث ، ولا يزال يحدث .

وفي معركة انتخابات الكنيست الرابعة ، عام ١٩٥٩ ، شنت صحيفة المبام باللغة العربية – المرصاد – ابشع حملة علينا محاولة ان تتهمنا ، أمام العرب ، باننا خونة لشعبنا ، لماذا ؟ لاننا ايدنا قرار الامم المتحدة (٢٩ نوفمبر ١٩٤٧) بالضبط ...

وقبل ان اكتب هذا المقال استمعت (مساء الثلاثاء ١٩٧٢/١١/٢٢) الى حديث سياسي باللغة العربية من تلفزيون اسرائيل قرأ فيه المحدث اللبق مقاطع من مقال للمغدور في روما المرحوم وائل عادل زعيتر ، كان ارسله الى مجلة « جان افريق » قبل مقتله وفيه ينتقد جريمة ميونخ ويعتبرها جريمة بحق نضال الشعب الفلسطيني وسمعته في العالم ، وحاول ، هذا المعلق اللبق من تلفزيون اسرائيل ، ان يظهر المرحوم وائل عادل زعيتر على انه ، بهذا الموقف ، خائن لقضية شعبه ..

قلت : لهذا قتله من قتله ...

فلم يعد سرا الان ، وهذا أمر لا يخفيه زعماء اسرائيل ، انهم يخافون أشد الخوف من المواقف العربية العادلة والمتعقلة ، لا يريدون لهذه المواقف ان تنتصر ، ويعتمدون اعتمادا كليا على المواقف المتطرفة والمغامرة للمضي في اخفاء حقيقتهم العدوانية امام الراي العام العالمي . ربع قرن وهم يهتفون : العرب يريدون ابادتنا ورمينا في البحر ! وربع قرن وهم انفسهم يقومون بهذا العمل . يعلنون تأييدهم لقرار الامم المتحدة (١٩٤٧) ويحاربونه في كل خطوة من خطواتهم .

ولكن الدنيا تغيرت الان . خرج العالم العربي من ليل الاستعمار والرجعية الدامس ، وشعوبه وجدت طريقها الى قوى التقدم . وكان كافيا موقف واحد ، عقلاني وعادل – بالموافقة على قرارات مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) لتنهار ، امام العالم كله ، الاسطورة المزيفة التي انشأتها الصهيونية خلال ربع قرن .

اننا نعتز ، الى اقصى حد ، بتاريخنا النضالي المشرف . لم نخن الامانة أبدا . واقسى تجربة أثبتت ان سياستنا عادلة ونظرتنا حكيمة .

وهذا التاريخ النضالي المشرف هو الذي اوصلنا الى ذروة انتصاراتنا بالوحدة الابدية بين الشيوعيين اليهود والعرب في حزبنا ، أمل الشعبين وورق شجرة السلام والحرية والمساواة – حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

به ، وأبدا على هذا الطريق ، سنطلع فجر الشعب – شعبينا – المشرق !

تجديد أمر الاقامة الجبرية على الرفيق محمد ابو اصبع

الطيبة – لمراسلنا – تواصل السلطات العسكرية الاسرائيلية فرض أوامر الاقامة الجبرية على رفاقنا أعضاء الحزب الشيوعي والاوساط التقدمية المحبة للسلام في شعبنا ، والتي ترفض سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي .

ومؤخرا انضم الرفيق محمد ابو اصبع الى قائمة الشرف؛ فقد فرض عليه ، مرة أخرى ، أمر يقيد تنقله ويحرمه من التجول الحر في وطنه .

الـوزير ألـون يـزور الطيبـة لاغـراض الدعايـة الانتخابيـة

الطيبة – قام نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف يغئال الون بجولة في قرى المثلث ، يوم الثلاثاء الماضي ١٤–١١–٧٢ ، زار خلالها قريتي الطيبة وام الفحم .. واثناء زيارته للطيبة استقبل في المجلس المحلي ، وبعدها زار بعض المدارس بما فيها المدرسة الصناعية .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة لمناسبة الزيارة هذه منشورا ناقش فيه مزاعم الوزير حول مسؤولية الحكومة في عدم استيعاب المثقفين العرب وسياستها التجهيلية في الوسط العربي ، فاكد انه « خلال ربع قرن لم يتخرج من قرية الطيبة ، وعدد سكانها يزيد على ١٢ ألف نسمة ، سوى طبيب واحد لا غير ، والطبيب الثاني انهى دراسته في السنة الحالية » . وفند منشور الحزب احاديث الوزير عن استقتال اسرائيل حبا بالسلام وعن « انه فرضت على اسرائيل حروب متواصلة ، وانها طيلة الوقت ترتقب السلام مع الدول المجاورة » .

واشار المنشور الى « البشرى » التي زفها الوزير « بانه تقرر ان يفتح حزب العمل ابوابه في الشهر القادم لانضمام العمال والمواطنين العرب » ، فابرز ان هذه دعاية انتخابية لحزب « العمل » ، وتساءل عمن « أبلغ الوزير ان المواطنين العرب يستقتلون حبا بالانضمام الى حزب « المعراخ » » .

ودعا المنشور المجلس المحلي في الطيبة الى مطالبة الوزير بتحقيق ما وعد به وان لا تظل الوعود حبرا على ورق وناشد الاهلين الوحدة لرفع مطالبهم العادلة .

– المطالبة بمجانية التعليم في كل مراحله وبتنفيذ قانون التعليم الالزامي ومناشدة الطلاب تشديد الكفاح ضد سياسة التجهيل الرسمية في المدارس العربية ومن أجل مجانية التعليم .

كما تقرر ارسال تحية الى شعب الاتحاد السوفييتي بعيد اكتوبر وشبابه لهذه المناسبة الهامة ..

في ظل الاحتلال

في ٣٠–١١ قرار محكمة الاستئناف في اللد بخصوص طلب الغاء عقوبة الاعدام ● المحكمة تستمع الى دفاع المحامين عن المحكوم عليهما بالاعدام – يوسف منصور وجمعة حمايل .

اللد – لمراسلنا – سمعنا من على شاشة التلفزيون بتاريخ ٢١–١١–٧٢ في محكمة الاستئنافات في اللد استئناف يوسف منصور من الطيرة وجمعة محمود فرحان حمايل من نابلس على أحكام موت صدرت بحقهما في المحكمة العسكرية في اللد . يوسف منصور شاب حدث من الطيرة جيء به الى المحكمة مكبل اليدين والرجلين . وجمعة حمايل جاءت به الشرطة وهو يمشي بتثاقل ووجهه شبر الفزع : لقد جرح جروحا بليغة في جميع انحاء جسده عندما عالج مواد متفجرة أراد أن يلقيها في المحطة المركزية في تتانيا ولكنه أحجم عن ذلك لانه شفق على الناس الذين رآهم في المحطة .

وقد دافع عن يوسف منصور المحامي أ. بركاي الموكل من قبل المحكمة . ودافعت فليتسيا لانغر عن جمعة حمايل بتوكيل منه .

وكان رئيس المحكمة البريغادير ي. نريا ممن يحملون أعلى درجة الحكام . وكان القاضيان حريش ودافيد بدرجة نائب عميد . ومن الجدير ذكره ان عقوبة الاعدام فرضت على المستأنفين في شهر سبتمبر هذا العام ابان الحملة الهستيرية المعادية للعرب والتي خلقتها الدوائر الحاكمة في اسرائيل عقب عملية القتل في ميونخ مع ان المدعي العسكري نفسه لم يطلب فرض عقوبة الاعدام بحق المستأنفين .

وقد ادعت المحامية فليتسيا لانغر ان المحكمة المذكورة لم تتصرف حسب القانون عندما تجاهلت ان المستأنف جمعة حمايل لم يضع قنبلة متفجرة في المحطة بدافع الرحمة على المارة . لقد تجاهلت المحكمة عن قصد هذه الحقيقة لانها كانت راغبة في فرض عقوبة الاعدام على المتهم وليكن ما يكون . وقد قاطع القاضي حريش المحامية قائلا : « ادعاؤك يصم اذني، ماذا تعنين بقولك « أراد » ؟ عن قصد أو عن قسوة ؟ »

المحامية : « لم أقصد أن أصم اذني حضرتك ، ولكنني جئت انتقد قرار المحكمة القاضي بالاعدام وأطلب ابطاله بذلك حتى أبين للمحكمة انكم في الجلسة الاولى تهربتم من الادلاء بالبينات ومن كل شيء هو في صالح المتهم ، كل ذلك فقط حتى تتوصلوا الى قراركم الذي توصلتم اليه .

وبعد الاتيان بالمستندات القضائية والحقائق لاثباتها خلال تدخل ش. حريش تبين في النهاية ان تلك النقطة الهامة جدا قد اتضحت للقضاة . واثناء مواصلتها مرافعتها تحدثت المحامية عن التوجه السلبي لعقوبة الاعدام عامة وعن المخالفات السياسية بشكل خاص .

لقد اقتبست نص مشروع القانون الخاص بالغاء عقوبة الاعدام بسبب القتل عام ١٩٤٩ الذي جاء في تفسيره أيضا ان هناك نية لالغاء أنظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ وبموجب ذلك امكانية الغاء عقوبة الاعدام . وقد اقتبست من التقاليد اليهودية عن أولئك الذين اكتووا بعقوبة الاعدام التي الغيت في أيام « البيت الثاني » ، كما هو حاصل اليوم مع المستأنف .

وكما في دول العالم ، هناك نزعة لالغاء عقوبة الاعدام على كل الجرائم عدا جرائم النازية ، هذه العقوبة التي تبين انها عديمة الفائدة كرادع للآخرين . وقد أتت المحامية بقرار المحكمة المشهور في « جورجيا » في الولايات المتحدة الذي أقر ان العقاب بالاعدام يتعارض والقانون الاميركي لانه قاس وغير انساني . وقد ألغي العقاب بالاعدام في أعقاب ذلك في أغلب الولايات في اميركا .

وقد نشب نقاش حاد بين المحامية والقاضي ش. حريش عندما اقتبست المحامية مقالا تشهيريا من مجلة لجنة المحامين سنة ١٩٤٦ الذي عنوانه « في ظل المشانق » الذي يندد بالانجليز لانهم شنقوا رجال « الاتسل » حسب أنظمة الطوارىء « فما صنعه الانجليز نددنا ، يومها، به ، أما الان فنحن نعمل حسب المثل القائل : « ما تكرهه انت افعله لصديقك » ، اي اننا نقترف نفس الاشياء بحق الشعب الاخر ؟! » .

وهنا صرخ القاضي : « كيف تستطعين أن تقارني هكذا ، فتساوي بينهم وبين مناضلي « اتسل » الطاهرين الذين لم يمسوا المدنيين : كيف تفعل ذلك محامية في اسرائيل »، لقد كان هناك انذار حتى قبل الانفجار في فندق « الملك داود » ، وفقط بسبب غباء واجرام الانجليز انفسهم قتل مدنيون » .

المحامية : « مع كل الاحترام ، فان الوثيقة التي في يدي تختلف قليلا : انفجارات في الاسواق ، كما في يافا ، دير ياسين ، وبضمنها مع كل ذلك الانفجار في فندق الملك داود. ونجد تأكيدا لذلك في اذاعة التلفزيون من فم عضو الكنيست بيغن نفسه . ولكن ليس هذا هو الموضوع الذي أمامنا ، انني ضد المس بمدنيين ابرياء . والمستأنف لم يمس أحدا فقط سوى نفسه .

ان فرض عقوبة الاعدام على هذا الانسان الذي ذنبه سياسي ودوافعه ليست ذاتية ، تزيد من الكراهية فقط وتبعد كل امكانيات التوصل الى محادثات وتفاهم .. هذه القسوة بدون جريمة اقترفها هي زيادة في عقاب انسان منظره يخيفنا جميعنا والذي قاسى ولا يزال يقاسي بشكل لا يوصف .. انني أطلب الغاء عقوبة الاعدام وكذلك عقوبة الحكم المؤبد » .

وقد اعطيت لحمايل فرصة الكلام الاخيرة ، خلافا لما جرت عليه العادة في جلسات الاستئناف ، وقد قال :

« هناك أسباب تدفعني وتدفع الاخرين لامتلاك السلاح . اننا نريد ان نظهر للعالم ان وطننا محتل وانهم يسلبوننا حقوقنا . ارادوا ان يجعلوني عميلا ل ش.ب وعندما رفضت أغلقت امامي كل ابواب العمل وامكانيات السفر الى بيروت لاستمر في دراستي . أردت ان اظهر لكم انني فخور ولا أخون شعبي كما ارادوا لي ان أكون . ولكنني عندما جئت الى نتانيا رأيت جموعا من الناس ، أدركت انني لا أستطيع ان أمس بأذى نساء وأولادا ابرياء . تذكرت قول الخليفة أبو بكر الصديق للقائد العربي خالد بن الوليد : لا تقتلوا نساء وأمهات وأطفالا . هل انتم تريدون فرض عقوبة الاعدام على انسان اراد أن يقوم بواجبه القومي وكل ما فعله هو انه أساء لنفسه .

انني لا أنسى اطباءكم المخلصين . ولكنكم أنتم ألا يكفيكم هدم بيت أبي الذي أبقيتموه دون سقف في يوم شيخوخته مع انه لم يقترف ذنبا ؟ أين دمقراطيتكم ؟ الى متى تستعملون الارهاب ضد الشعب العربي » ؟

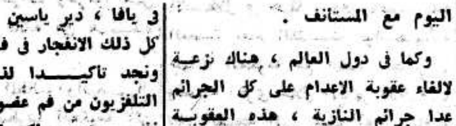
المحامي بركاي وهو محامي يوسف منصور يقول للقضاة ان قرار المحكمة القاسي هذا هو نتيجة هستيرية بعد عملية القتل في ميونخ وهو مناف لكل قواعد الانسانية والتفكير اليهودي . بالاضافة لذلك فان قرار عقوبة الاعدام سوف يحول العرب الى قديسين ، يحجون الى قبورهم ، كما سمعنا عن « نصب القبور التي تتململ » في غزة . « اني اتوقع غضبا عظيما في العالم ومن الممكن حتى في بلادنا اذا سلكنا كذلك » .

وقال أيضا :

« من المؤكد انه ستكون هناك مظاهرات طلاب جامعيين ، الامر الذي يسيء الى وضعنا ، فالشعب اليهودي على طول تاريخه قتلى أبرياء تحولوا الى قديسين . فلا نكون سببا لذلك مع الاخرين ونؤدي الى قتلى ابرياء ونكون نحن القاتلين » .

وقد طلب المحامي الغاء عقوبة الاعدام .

وفي ٣٠–١١–٧٢ ظهرا سوف يصدر قرار المحكمة .



يوسف منصور (من اليمين) ومحاميه اهرون بركاي ، وجمعة حمايل ومحاميته فليتسيا لانغر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الدائرة المركزيـة للتنظيم النقـابي

في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٣ ستجري الانتخابات القطرية لنقابة عمال النسيج والجلود .

وقد ظهرت لوائح الناخبين في اللجان الانتخابية لدى المجالس العمالية .

٧٢/١١/٢٦ هو الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات للجنة الانتخابات المحلية لضمان حق التصويت للاعضاء الذين لم تشمل اللوائح اسماءهم .

وفي الرابع والعشرين من الشهر الجاري يكون الموعد النهائي لتسديد الرسوم الموحدة .

٧٢/١٢/١٩ هو الموعد النهائي لتقديم قائمة المرشحين .

يطلب من الرفاق الاهتمام في الحصول على قوائم الناخبين وضمان حق التصويت للرفاق والاصدقاء .

اجتماع طلاب منطقي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا ، حضر اكثر من ١٥٠ طالبا من عكا وقرى المنطقة الاجتماع الحاشد ، الذي عقد لمناسبة الذكرى ال – ٥٥ لانتصار الثورة الاشتراكية العظمى في روسيا ، وقيام الاتحاد السوفييتي .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة ، وبعاصفة من التصفيق استقبل الجمهور عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الرفيق اميل حبيبي ، الذي قدم بيانا عن الوضع السياسي مؤكدا اهمية دور الشباب في المعركة وفارس الامل في قلوب الشبان والشابات .

وبعاصفة من التصفيق ايضا استقبل الشاعر سميح القاسم ، وقد استمع اليه الحاضرون في قصيدتين قوطعتا بالتصفيق الحار .

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية : –

– المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ .

– التضامن مع شعوب الهند الصينية في كفاحها ضد العدوان الاميركي الامبريالي ومطالبة حكومة نيكسون بالعمل سريعا على ايقاف عدوانها الوحشي وبالتوقيع ، بدون مماطلة ، على اتفاقية وقف اطلاق النار .

– الاحتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية وقوانين الطوارىء الانتدابية ، التي تستخدم لتقييد حريات الشيوعيين واصدقائهم وغيرهم من معارضي سياسة الاحتلال والمطالبة بالغائها .

« دعـوني أزر قبـر أخـي ! »

كان علي شفيق طه احد خاطفي طائرة « سبينا » التي سيطرت عليها قوى الامن بقيادة الجنرال موشه ديان . وقتل علي شفيق بأيدي المسيطرين على الطائرة دون ان يمس المسافرين بأي نار ودون أن يستعمل سلاحه .

علي شفيق طـه

كان هذا في ٨–٥–٧٢ . ولم تبلغ اخته سهيلة شفيق طه القاطنة في شرقي القدس ، ولكن رجال ال ش.ب الاسرائيلي طلبوا منها صورة اخيها . وفي الصحف الاسرائيلية والاجنبية كتب انه قتل في طائرة « سبينا » . وتوجهت الاخت بوساطة « الصليب الاحمر العالمي » الى السلطات بطلب السماح لها برؤية جثة اخيها وقبره ولكن ذلك لم يجد نفعا .

وتوجهت المحامية فليتسيا لانغر بطلب من سهيلة الى السلطات المختصة مطالبة بالسماح لاخت القتيل بالحداد عن موت أخيها على قبره . وقد اعطيت أجوبة تهربية على توجهات المحامية وكان الجواب الاخير واضحا لحد ما : « القتيل المذكور مقبور في مقبرة اسلامية بحوزة الجيش الاسرائيلي ، وحسب أنظمة الجيش الاسرائيلي من الممكن اخراج الجثة من قبرها بعد سنة من يوم دفنها ، فقط » . ولكن سهيلة لم تكتف بهذه الاجابة الواضحة والمذهلة معا . وطلبت بوساطة موكلتها ان ترى قبر اخيها حتى وان كان بحوزة الجيش الاسرائيلي وأن تندبه .

ولم يرد أي جواب بعد على طلب سهيلة وهي ما زالت مستمرة في طلباتها : « دعوني ازر قبر اخي ! »




سهيلة شفيق طـه

النائب طوبي يطالب بتحرير جميع الاوقاف الاسلامية وتسليمها لهيئة اسلامية منتخبة

ويفضح سياسة تصفية الاوقاف والتلاعب بها

وزير القضاء يدعي بانه لم يسمع طلبا كهذا من المسلمين انفسهم

القدس – لمراسل الاتحادالبرلماني – ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ٢١–١١–٧٢ مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل « قانون الاوقاف الخيرية » لسنة ١٩٢٤ . والتعديل المقترح يقضي بتعيين مراقب عام للاوقاف الخيرية وواجب تسجيلها وتقديم كشوفات عن ادارتها . وقدم الاقتراح وزير القضاء شبيرا . واشترك في مناقشة القانون المقترح عضو الكنيست توفيق طوبي الذي اثار بهذه المناسبة قضايا الاوقاف الاسلامية مطالبا بتحريرها كاملة وفاضحا سياسة تصفيتها والتلاعب بها وقانون « الاوقاف الخيرية » الذي شرعه الانتداب البريطاني لا يشمل الاوقاف الدينية ، مثل الوقف الاسلامي ، بل الاوقاف الخاصة المرصود ريعها للاعمال الخيرية .

كلمة توفيق طوبي

وبعد ان ابدى توفيق طوبي بعض الملاحظات المتعلقة بالقانون المقترح مشيرا الى ايجابية المراقبة ، ولكن دون التدخل الزائد الذي يقيد تحقيق الاهداف التي يريد الوقف الخاص خدمتها ، انتقل الى قضايا الوقف الاسلامي ، وجاء في كلمته :

انا افهم ان مشروع القانون لا يمت بصلة الى ادارة الاوقاف الدينية المقدسة ، لان القانون الاساسي : امر المقدسات لحاجة الصدقة ، اخرج هذا الامر من صلاحية هذا القانون . ومع ذلك فلا استطيع الا ان اقول بانه اذا كانت المقدسات الدينية اليهودية تدار بواسطة المؤسسات الدينية وممثلي الطائفة اليهودية – فان مشروع القانون هذا جاء ليعزز هذا الامر ويبقيه كما هو – اما بالنسبة للوقف الاسلامي فليس الوضع هكذا . وان ظهر بشكل رسمي بان كلا الطرفين متساويين ، ففي الواقع ليس الامر هكذا . وبالفعل فمنذ قيام الدولة انيط الاشراف على الوقف الاسلامي بالقيم على اموال الغائبين ، وصودرت ملكيته من المواطنين المسلمين ومن اشراف مؤسساتهم ، لقد انتزع هذا الحق من المواطنين المسلمين بحجة واهية هي ان هذا الملك ، املاك متروكة . انني لا اعرف ما هو متروك هنا ، ولكن هكذا سلكوا ، من خلال دوس الحقوق الاساسية للسكان المسلمين . خلال سنين عديدة رفعنا – ومعنا اوساط عديدة في البلاد – مطلب تحرير الوقف الاسلامي وجعله تحت صلاحية اصحابه الشرعيين : المواطنين المسلمين . خلال هذه السنين بيع ونقل الكثير من هذه الاملاك الى سلطات مختلفة : مقابر ومساجد وغيرها ، ولا استطيع ان اذكر كل الامور التي جرت خلال كل السنين التي مرت . يكفي ان اذكر انه اقيمت عليها اليوم ابنية حديثة وضخمة – ففندق هلتون في تل ابيب مثلا اقيم على المقبرة الاسلامية الكبيرة المسماة مقبرة عبد النبي . وبقي جزء معين منها واليوم توجد بصدده مختلف التخطيطات ، وبهذا صفي جزء ليس بقليل من الوقف الاسلامي ، عن طريق المصادرة والبيع والنقل ، والمواطنون المسلمون ابعدوا عن كل اشراف وحرموا من التمتع باية فائدة من هذه الصفقات .

وبفضل المطالبة والنضال الجماهيري ، اضطرت الحكومة الى ان تقدم مشروع قانون لتعديل قانون الاموال المتروكة (تحرير املاك المقدسات واستعمالها) (تعديل رقم ٣) ، ١٩٥٦ ، واقرت الكنيست القانون . ولكن بدلا من ان تحرر الحكومة هذه الاملاك ، او الجزء المبقي من الوقف وتعمل على نقله الى ايدي ممثلي المواطنين المسلمين، تقرر في القانون نهجا ونظاما لتعيين لجان امناء ، تعينها الحكومة او تسمي اشخاصها – وهنا اقول بكل مسؤولية شعبية – بان الحكومة تعين الاشخاص الذين هم من عداد زلم السلطة ومنفذي رغباتها ، وليس بحكم استقامتهم وامانتهم لادارة الاملاك المذكورة ادارة صالحة وليس لانهم وكلاء امينون لجمهورهم .

وقد ثبت هذا يوميا ، وبالاختلاسات والاهمال . وباقامة لجان الامناء هذه في المدن الكبيرة ، حررت أجزاء صغيرة من الوقف واسندت ادارتها لهذه اللجان ولمراقبتها ، وبقي الكثير من الاملاك المذكورة بايدي القيم على الاموال المتروكة . لذلك فان الامر الاساسي الذي يجب ملاحظته هو ان الوقف الاسلامي باكثريته – ومنه المحرر من المراقبة – ليس تحت ادارة اصحابه المواطنين المسلمين . ولقد طالبنا بان تدير الوقف هيئات منتخبة وضع المسلمون ثقتهم فيها .

منذ سنة ١٩٥٦ وحتى اليوم تأكد صدق كثير من الاشياء التي حذرنا منها وتكلمنا عنها ، ليس لدي الوقت الكافي ولا القصد الان ان اعدد لائحة واسعة من الامثال والعينات عن الاختلاسات ، والاستعمال السيء والادارة الهزيلة جدا . اذكر على الاقل قضية التكاليف غير المعقولة والتبذير ، فلم يبق مواطن من حيفا الا وعلم بان هذه التكاليف والتبذيرات لم تصرف على مسجد الاستقلال في حيفا . وقد رفعت هذه القضية امام الكنيست بواسطة جماعة الحكومة مع انتقاد خطير . وقضية اخرى خلال الاشهر الاخيرة.. تلك الضجة التي عمت اهالي يافا بخصوص اثارة الشكوك والثرثرة ، حول لجنة امناء يافا فيما يتعلق بادارة املاك الوقف والتصرف بها – تلك الاملاك التي كانت على وشك ان تحرر . وقد بدات المفاوضات قبل تحرير اراضي مسجد حسن بك في يافا ، مع شركة يترأسها شقيق الوزير شمعون بيرس ، وقبل ان تحرر اراضي المقبرة بدا الحديث عن اقامة شيكونات . لقد تحدثوا عن حل مزعوم لمشكلة سكن فقراء يافا ، وكانت الاحاديث عن الرشوات والاختلاسات والابتزازات المرتبطة بهذه القضايا ، على لسان كل مواطن في يافا .

وبضغط الراي العام وبتاثير المحاكم التي دارت حول هذه المواضيع ، اوقفت اللجنة المختصة بتحرير املاك الوقف وجمد بشكل موقت تحرير تلك الاملاك ، حتى تنتهي التحقيقات بشانها .

على ضوء الاشاعات عن الرشوات والاختلاسات بمبالغ طائلة – والحديث عن مبلغ بقيمة ٢٠٠ الف ليرة – وعلى ضوء سلسلة المقالات في جريدة « هـآرتس » من ٢٢–٩ ر ٢٩–٩ و ٦–١٠ من هذه السنة التي احاطت بجميع هذه القضايا ، واعلام البوليس بالامر ، وقيامه بالتحقيق فيه ، وتم التوصل الى امكانية تقديم اشخاص للمحكمة . وكما يظهر فقد تدخلت اوساط اخرى وعملت على تهدئة الوضع وايقاف الحديث عنه . لقد كان بودي أن أسمع من وزير القضاء شيئا ما ، لان وزارة القضاء والنيابة العامة للدولة هما داخل الصورة أيضا ، والجمهور الاسلامي في يافا يود أن يسمع شيئا موثوقا به حول هذه القضايا الملتوية .

رد وزير القضاء

وفي رده قال الوزير شابيرا ان طلب توفيق طوبي اقامة هيئة اسلامية منتخبة تدير الاوقاف الاسلامية هو طلب لم يرفعه اي من ممثلي المسلمين ولا المسلمون انفسهم. ودافع عن لجان الامناء التي اوكلتها الحكومة بادارة بعض الاوقاف المحررة. وقال مع ذلك ان لا علاقة للقانون المقترح بقضايا الاوقاف الاسلامية التي يحشرها توفيق طوبي في المناقشة في غير مناسبة !!

في الكنيست

محليات

مسألة تفتش لها عن حل

بقلم : محمد ابو اصبع

الطيبة – اكوام الزبالة تنتشر هنا وهناك والمياه العكرة والتي تفوح منها روائح « كريهة » تسيل في شوارع الطيبة حتى الماء الذي استعمل في غسل الزيتون في « معصرتي » الطيبة ترك ليسيل وشانه في شوارع البلدة. وقد تحولت مقبرة الحارة « الفوقة » الى مزبلة على الشارع الرئيسي .. وبالطبع فان دواب البلد تجد سبيلها الى هذه المقبرة لترعى وتمرح وتسرح كيفما تشاء .. ويقول الناس انه يوجد زبالة في الطيبة يجمعون النفايات لكن هؤلاء عددهم ثمانية عمال فقط يرافقهم تراكتوران فقط .. ولان هذا العدد من العمال لا يكفي لتنظيف شوارع وازقة الطيبة وحاراتها المتعددة فان الاوساخ تظل مجمعة داخل المنازل اياما وليالي ، ويضطر العمال الى تقسيم البلدة على الايام ، وحارات باكملها تنتظر أسبوعين حتى يصلها الدور لذلك يضطر الكثير من الناس بعد امتلاء اوعية النفايات الى قذف الزائد منها هنا وهناك ...

وفي هذه الحالة فان موظف الصحة في الطيبة لا يمكنه ان يحرك ساكنا .. لان المسالة تجاوزت صلاحياته ، لانه لا يمكن ان يكفي ثمانية عمال لتنظيف شوارع بلد يسكنها اكثر من اثني عشر الف انسان .. فكما يقول المثل العامي عندنا فان شغل العمال هو مثل « زبانة الاقرع » .. وهكذا تتراكم النفايات يوميا واولادنا يعبثون فيها لانه « والحمد لله » لا يوجد ملاعب او حدائق عامة في قرانا اللهم الا الشوارع والازقة ، وهذه مشكلة اخرى سنعالجها في مكان آخر ، وقد توجهت وفود من اكثر من حي من احياء البلدة بشكاوى ومطالب الى رئيس المجلس المحلي في محاولة لايجاد مخرج من تراكم الزبالة ولكن لا حياة لمن تنادي .

وبطريق الصدفة التقيت مع احد السكان الذي تجري المياه الآسنة « من عصارة الزيتون » امام داره واوقفني وشرح لي ما يتالم منه وقال لي : اتصلت برئيس المجلس ولم يفهمني وبموظف الصحة في الطيبة فقال ان الامر لا يعنيه .. وها نحن علينا ان نتحمل شم الروائح الكريهة هذه وعبث اطفالنا بالمياه الجارية امام بيوتنا .. ولم يبق علي الا ان ارفع هذا الامر الى مصادر عليا ! فاستصوبت رأيه ولكنني قلت له ان المسالة التي تبحث لها عن حل لا بد اذا ما تظافرت الجهود ، جهود سكان الاحياء وواصلوا الضغط على السلطة المحلية ، ان تجد اخيرا حلها .

ومطلوب من رئيس المجلس المحلي .. ولا مانع ان ترافقه لجنة الصحة في الطيبة – القيام بجولة في هذه الاحياء حتى يتحقق بنفسه من جلية الامر ويكون على بينة .

ان عليهم ان ياخذوا برأي الناس. ولا يكفي تراكتوران وثمانية عمال فقط . المطلوب اولا زيادة او مضاعفة عدد العمال مع زيادة أجورهم التي لا تتعدى الـ ٥٥٠ ليرة في احسن الحالات ، للعمال ، وربما اكثر بقليل لسائقي التراكتورين .

ثانيا : شراء سيارة بالاضافة الى التراكتورين .

وكلمة اخيرة الى اهالي الطيبة .. ان من الضروري في هذه الحالة مد يد المساعدة والتعاون على ازالة الاوساخ وعدم قذفها في الشوارع بدلا من البراميل .. ان هذا ممكن اذا توفرت الشروط التي نراها ضرورية لازالة الاوساخ واكوام الزبالة .

فهل ترى تستجيب ادارة المجلس المحلي الى هذه المطالب العادلة ؟ !!

غلاء .. وغلاء .. وغلاء

مكتب الاتحاد – قررت وزارة المواصلات ، في اجتماع ممثلي الوزارة ومنظمة اصحاب سيارات الشحن ، زيادة اجرة النقل ب ١٥٪ ، ابتداء من ١–١١–٧٢ .

تفاصيل عن حادث الاصطدام المروع الذي ذهب ضحيته ٧ عاملات من غزة

ست عاملات من مخيم اللاجئين في جباليا قتلن يوم الخميس الماضي نتيجة اصطدام قرب كيبوتس كرميه – شارع غزة – عسقلان ، وثلاث اخريات أصبن بجروح بليغة .

ويقول بوليس التحقيق ، الذي وصل الى مكان الحادث ، ان هذا هو احد الاصطدامات المخيفة التي رآها .. فالعاملات كن كتلا من العظام واللحم بحيث يصعب على الناظر معرفتهن .

ويكتب احد الصحفيين ، الذي وصل الى مكان الحادث بعد حدوثه بقليل ، ان السائق البدوي كان يقل بسيارته ١٠ – ١١ راكبا .. ويقول : عندما وصلت الى المكان كنت أرى كتلا من الاجسام مبعثرة على الشارع ، واحذية وملابس ممزقة ملآنة بالدم ، سلالا ، واشياء مختلفة مبعثرة .

وقد نقل القتلى والجرحى الى سيارة الاسعاف التابعة للصليب الاحمر فالى مستشفى عسقلان وتل هشومير .

وقد وصل الى مكان الحادث رئيس حركة السير وضباط شرطة .

ان شارع غزة – عسقلان قد تحول في الآونة الاخيرة الى شارع اصطدامات فكثيرون هم المارة فيه صباح مساء والشارع اضيق من ان يستوعب حركة السير هذه .

ويتذمر ضباط الجيش في المدة الاخيرة من سائقي السيارات الغزيين لانهم يسيرون دون حذر .

وهم يقولون ان القضاة لا يراقبون هؤلاء السائقين ولا يشددون عليهم .

اما آخر نبأ عن الحادث من المستشفى فهو ان احدى الجريحات الثلاث قد توفيت وبهذا اصبح عدد القتلى ٧ عاملات .

سيارة التندر التي قتل فيها ٦ عاملات من غزة وجرح ثلاث جراحا خطرة – في حادث طرق يوم الخميس الماضي

الكتلة الشيوعية تندد بالمعاملة التعسفية التي يلقاها السجناء العرب من

المناطق المحتلة وتطالب باحترام حقوقهم كسجناء سياسيين

قدم وزير البوليس يوم الاثنين الماضي ٢٠–١١–٧٢ مشروع قانون الى الكنيست يعدل قانون السجون ويمس الاجراءات بالنسبة للسجناء ذوي الامراض النفسية ويعدل بنودا اخرى منها الغاء امكانية ارسال طعام خصوصي للسجناء . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي الذي تعرض الى اوضاع السجون في اسرائيل . وتكلم بشكل خاص عن وضع السجناء العرب من المناطق المحتلة محتجا على معاملتهم التعسفية والارهابية وطالب بالاعتراف بحقوقهم كسجناء سياسيين .

من كلمة توفيق طوبي

وتعرض توفيق طوبي الى ظروف معالجة السجناء ذوي الامراض النفسية وقال ان الاوضاع القائمة تحتاج الى الكثير من التحسين وطالب بزيادة الاخصاء الطبيين القائمين على ذلك وزيادة وتوسيع امكنة المعالجة .

وقال توفيق طوبي : لقد قدمت أكثر من شكوى على معاملة المسؤولين والعاملين في السجون للمرضى . ان هذه المعاملة حسب اعتقادنا بحاجة الى توجه انساني أكثر . وبتأخير كبير يبداون بمعالجة سجين تظهر عليه علامات مرضية . وكثير من الحالات المرضية ، في هذه الحالة ، تصبح خطرة ومثل آخر على ذلك وجديد : لماذا اضطرت عائلة السجين بدر دعنة من القدس الشرقية الى ان تكافح عن طريق القضاء مدة نصف سنة وتتحمل تكاليف مالية حتى تحصل على أمر أولي من محكمة العدل العليا ، يلزم سلطات السجن بان تقدم تفسيرا لمعارضتها في وضع السجين بدر دعنة في سجن الرملة ، تحت المراقبة السيكولوجية ؟ لماذا كان يجب أن يتوجه الى محكمة العدل العليا حتى تقبل سلطات السجن بنقله الى مستشفى بئر يعقوب ؟

لقد جرت حوادث مشابهة أخرى، كمثل الحادثة التي نحن بصددها . اننا لا نستطيع ان نفصل حديثنا حول هذه المعاملة تجاه السجناء المرضى من العرب ، عن المعاملة العامة القائمة تجاه السجناء العرب الموجودين في مختلف السجون في البلاد ، حيث المعاملة الاضطهادية – هذه المعاملة التي أدت اكثر من مرة الى اضراب عن الطعام ومظاهرات واحتجاجات باشكال مختلفة .

واعترض توفيق طوبي على التعديل رقم ٢ الذي يقضي بابطال الطعام الخصوصي للسجين والموقوف ، وقال : ولكن مشكلة الطعام الخاصة هي بند من مجموع قضايا معاملة السجناء العرب من المناطق المحتلة . حسب تقرير الصليب الاحمر يوجد في سجون اسرائيل (حسب بيان عن ١٢ معسكرا) ثلاثة الاف سجين عربي من سكان المناطق المحتلة .. وهؤلاء السجناء ، الذين أدينوا في المحاكم العسكرية او هم معتقلون اداريا هم سجناء سياسيون . من الممكن الانتقاد والتنديد بهذا العمل الارهابي او ذاك ، الذي يصيب مواطنين أبرياء او اهدافا مدنية ، ومن الممكن ادانة هذا السجين او ذاك بسبب ارتكابه مثل هذا العمل .. ولكن هؤلاء السجناء والمعتقلين ، هم في السجن هم أبناء شعب يناضل ضد احتلال اجنبي ومن اجل حقوقه العادلة ، ولذا يجب معاملتهم كسجناء سياسيين .

ان قضية الطعام الخاص مرتبطة بتامين معاملة خاصة لسجناء سياسيين ، كادخال كتب ، صحف ، معاملة تحفظ حقوق الانسان داخل السجن وتمنع الانتقام من الانسان وكرامته .

بودي أن اتحدث في هذا المجال عن الوضع الصعب في سجن غزة ، ان افادات السجناء امام المحاكم ، وحتى الافادات التي اعطوها لمحاميهم ، كشفت عن فضائح تثير القلق .. السجانون يديرون الامور باساليب الضرب بدون تمييز ، ويقيمون نظاما ارهابيا قاسيا ، وليست لدى السجين امكانية لتقديم شكواه على الضرب . ومن يتجرأ على الشكوى ، يجازى « بوجبة » مضاعفة من الضرب ، هذا بالاضافة الى تسجيل مخالفة عليه ياتي بعدها العقاب بمنع أهله من زيارته لمدة عدة اشهر ويتم ادخاله الى الزنزانة ، وأحيانا يترك عريانا وبدون غطاء ، حيث يلقى على مصطبة مغطاة بالمياه لمنعه من الاستراحة او الاستلقاء ويحرم من النوم في النهار ، ويقتصر تجواله في الساحة العامة على ربع ساعة مرة او مرتين يوميا فقط .

ان المعاملة الموجهة الى السجناء والمعتقلين من المناطق المحتلة هي تجسيد لسياسة الاضطهاد القائمة في المناطق المحتلة . ان الوضع القائم من احتلال وانكار حقوق الشعب العربي في المناطق المحتلة لن يستمر. انه حتما سيصل الى نهايته آجلا ام عاجلا . لذلك على سلطات السجون ان تفكر بهذا الاتجاه ، وكذلك على المسؤولين عن السجون ان يفكروا بهذا الاتجاه ، والا يزيدوا المرارة ويعمقونها ، لانه سياتي اليوم الذي سيوجد فيه حل عادل للازمة التي تخيم على الشرق الاوسط اليوم ، وهؤلاء الناس بشكل او بآخر لن يكونوا سجناء عندما ستحل القضية ويوجد حل للوضع .

وزير البوليس ش. هيلل : ولكنهم قتلوا وذبحوا بصورة سافلة !

توفيق طوبي : اني لا اتحاسب معك حول الذين قتلوا وذبحوا بصورة سافلة وهم احرار لا يجلسون في السجون !

وزير البوليس : لن يفيدك ان تجري هذا الحساب .

توفيق طوبي : اني لمستعد ان اجري هذا في كل وقت .

حول تصرف الشرطة في ام الفحم

تقدم الرفيق توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة حول تصرف الشرطة في ام الفحم ، فكما هو معروف تقدم فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في ام الفحم الى شرطة الخضيرة للحصول على ترخيص بعقد اجتماع مكشوف يوم السبت الواقع ١٨–١١ ، وذلك للاحتفال بذكرى ٥٥ سنة على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . وقد قدم الطلب اسبوعا قبل موعد عقد الاجتماع . الا أن المسؤولين في فرع حركة الصداقة في ام الفحم لم يتلقوا جوابا حتى يوم عقد الاجتماع. وكالعادة فهم منظمو الاجتماع ان السكوت وعدم الرد يعني عدم الاعتراض على عقد الاجتماع .

وعند افتتاح الاجتماع الاحتفالي حضرت سيارة شرطة وأعلنت بالمكبر للحاضرين ، « ان الاجتماع غير مرخص وان عليهم ان يتفرقوا » .

وسال الرفيق توفيق طوبي الوزير في الاستجواب حول تصرف الشرطة هذا عن السبب في عدم رد الشرطة على الطلب في حينه ؟ وعن السبب في رفض الشرطة المصادقة على عقد الاجتماع الاحتفالي التقليدي هذا ؟

تلاعب مستمر بانتاج الزيت والزيتون

فلتقم لجنة تمثل مزارعي الزيتون

في سنة ٧١/٧٠ سمعنا بقرار وزارة الزراعة بالاتفاق مع لجنة تصريف الزيت والزيتون ينص على دفع تعويض الى اصحاب الزيتون بمبلغ ثلاثين ليرة عن كل دونم بسبب المحل الذي كان في الموسم المذكور . ولكننا حتى الان ننتظر التعويض المذكور !!

كذلك سمعنا في حينه بانهم سيبنون مستودعا لتصريف الزيتون والزيت تشرف عليه لجنة من اصحاب الوجدان والمعرفة لتصريف المنتوج باسعار معقولة . ولكن حتى الان لم يتم شيء من هذا ايضا !!

وفي السنة الماضية قامت طائرات برش الزيتون بادوية ضد الامراض، وبعدها ارسلت وزارة الزراعة تطالب المزارعين بدفع اربع ليرات عن كل دونم مقابل العملية المذكورة . ولكن المزارعين رفضوا ان يدفعوا لان وزارة الزراعة لم تدفع التعويضات التي قررتها .

اعتقد ان من الضروري اقامة لجنة من الاهالي تمثل مزارعي الزيتون أمام الحكومة من أجل حل مشاكلهم ورفع مطالبهم .

مواطن – يركا

البوليس يعتدي بوحشية على مواطن من الرامة

لمكاتبنا المتجول – جميل شحادة – قام البوليس في مركز كريات حاييم في ١٥–١١–٧٢ باعتداء وحشي وبدون اي مبرر او ذنب ، على المواطن علي محمد شقير من قرية الرامة في الجليل.

والحكاية هي ان المواطن المذكور بينما كان في طريقه من كريات شمونة الى حيفا ، يسوق باجرة سيارة شحن ، ويقوم بنقل حجارة من كريات شمونة الى كسارة في مفراتس حيفا ، تعطلت سيارته قرب محطة بنزين على طريق عكا – حيفا فاضطر ان ينزل حمولتها قرب محطة البنزين عند قرية سبينا .

وبعد ان أصلح علي المذكور سيارته عاد لينقل الحمولة من المكان ، الى الكسارة التي يزودها بالحجارة ، فاعترضه صاحب المحطة وحاول منعه من تحميل الحجارة بادعاء ، عجيب .. غريب ..! ان الحجارة ملكه ! ورغم محاولات السائق اقناعه بالعدول عن هذا الاعتداء والادعاء الكاذب ، فقد خطف مفاتيح السيارة. واضطر المواطن علي الى ان ينقل الحجارة بسيارته الى الكسارة ، ثم توجه بعد ذلك الى مركز بوليس كريات حاييم يشتكي امر صاحب المحطة . وهنا كانت الطامة الكبرى ، فقد استقبلوه هناك بالاستعداد التام وارادوا تصويره بعدسة التلفزيون المعدة ، لانهم أعلنوا له انهم يفتشون عليه وعندما رفض تصويره، انهالوا عليه بالضرب المبرح بقبضات الايدي والارجل داخل غرفة مقفلة . وقام بالعملية شرطيان ووقف ثلاثة آخرون يتمتعون « بالمشهد » !! وظلوا يضربونه ويركلونه حتى سال الدم من انفه واسنانه .

ويا ليتهم اكتفوا بذلك ، فقد اوقفوه مدة ٢٤ ساعة بدون أي علاج او مداواة لجروحه ، وقدموا له طعاما كريها متعفنا . والجدير بالذكر انه لم يتهم على أيدي هؤلاء « القبضايات » ..!!

وعلمت ان المواطن وجه رسالة الى وزير البوليس في القدس ومراقب الدولة (قسم شكاوى الجمهور) بهذا الخصوص يطالبهما فيها بالتحقيق بالامر ومعاقبة المسؤولين المعتدين عليه من « حراس الامن » ..!!

رؤساء المجالس المحلية العربية – بقية

رئيس مجلس الرامة

واشترك في الاجتماع رئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس الذي كان قد تكلم في لجنة سابقة للجنة الداخلية عارضا القضايا الاساسية التي تجابه المجالس المحلية العربية، قضايا مسطح البناء والخرائط الهيكلية ومساعدات الحكومة .

رئيس مجلس طمره

وتكلم في الاجتماع ايضا رئيس مجلس محلي طمرة السيد مصطفى احمد دياب فقال ان السلطات المحلية العربية تجابه نفس المشاكل التي تتطلب الحل السريع وهي توسيع مناطق العمار في القرى العربية ، تحضير الخرائط الهيكلية ، الاسراع في اعطاء الرخص ، اعادة رسوم المخالفات للسلطات المحلية .

واثار ايضا قضية خاصة بطمرة وبغيرها من القرى الزراعية وهي قضية اقامة براكيات في الاراضي البعيدة عن القرية لحاجات العمل الزراعي ولخزن السماد والآلات الزراعية وايواء العاملين من حر الصيف والمطر في الشتاء . وقال ان لجنة التنظيم امرت بهدم هذه البراكيات ولا تسمح ببناء غيرها ، الامر الذي يسمح به للمستوطنات الزراعية اليهودية وهذا يجلب الضرر والشاق الى المزارعين العرب .

ممثلو السلطة

وتكلم في الاجتماع ممثلا السلطة السادة حيون ممثل وزارة الداخلية ورئيس لجنة التنظيم السيد لالو فقالا ان اتهامات رؤساء المجالس لا اساس لها وان أجهزة التنظيم ساعدت القرى العربية على تجميل مظهرها وهي تعمل على منع البناء المرخص . وقد كان جو الاجتماع متوترا تخلله مشادات كلامية بين رؤساء المجالس والسيد لالو رئيس لجنة التنظيم .

توفيق طوبي : هناك سياسة لخنق القرية العربية

وطلب توفيق طوبي من لجنة الداخلية ان تستخلص نتائج عامة وشاملة حول قضايا السلطات المحلية العربية . على لجنة الداخلية أن تشجب الاستهتار الذي يبديه موظفو لجنة تنظيم المركز أو غيرهم من الموظفين تجاه رؤساء المجالس المحلية وأن تعمل على تغيير هذا الوضع ، ولكن القضايا الاساسية هي سياسة الحكومة الشاملة تجاه القرى العربية . هناك من أعضاء اللجنة من يريد أن يحصر القضية ويجعلها قضية البناء غير المرخص ، ولكن الواقع هو وجود سياسة خنق القرية العربية ، هناك قضايا ضيق مسطح البناء ، فقدان الخرائط الهيكلية ، ووضع العراقيل أمام اصدار رخص جديدة والتمييز ضد المجالس المحلية العربية . هذه القضايا يجب معالجتها بسرعة .

وتكلم أيضا أعضاء الكنيست دياب عبيد والياس نخلة مؤيدين رؤساء المجالس المحلية في انتقادهم سلوك المسؤولين في لجنة تنظيم القطاع الاوسط .

وكانت لجنة الداخلية قد اقامت لجنة فرعية لبحث هذه الازمة السائدة في العلاقات بين رؤساء المجالس المحلية في قطاع المثلث الاوسط ولجنة التنظيم ، ولكن رئيس لجنة الداخلية عضو الكنيست سوركيس توجه الى رؤساء المجالس المحلية مطالبا اياهم بالعودة الى التعاون مع لجنة التنظيم في قطاع الوسط ليسهلوا عمل لجنة الداخلية من أجل تسوية العلاقات . ولكن السيد أحمد مصاروة باسم رؤساء مجالس الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم ، أعلن انهم لن يعيدوا التعاون قبل اجراء التغييرات التي يطالبون بها .

ماذا في الجو ؟

ويقول مراسلنا الخاص ان «ثورة» دياب عبيد والياس نخلة ترتبط دون شك بالانباء التي تقول ان دوائر حزب العمل الحاكم تريد اجراء تغييرات في التمثيل النيابي للاعوان العرب . ولكن نواب حزب العمل العرب ، برغبتهم ان يظهروا انه بامكانهم عن طريق هذا « النشاط » البرلماني ان يثيروا متاعب للسلطة وذلك بوقوفهم الى جانب مطالب عادلة للسلطات المحلية العربية ولرؤساء هذه المجالس ، لا يغيرون شيئا من عدالة هذه المطالب وضرورة تأييدها .

الرياضة ..

موجة من ((التعادل)) تكتسح ملاعب فرق دوري الدرجة المتازة

لا أذكر أبدا ، أن مثل النتائج التي وقعت في مباريات الدورى الممتاز في البلاد ، حصلت من قبل . فمنذ أصل ثماني مباريات ، انتهت منها سبع بالتعادل . وكان التعادل السلبي في ثلاث مباريات وثلاث أخرى ١ : ١ والسابعة ٢:٢ .

استضاف استاد كريات حايم اللقاء الرئيسي لمباريات الاسبوع الحادي عشر . وكان طرفاه ندان ، منه عتاة الكرة في البلاد ، فريقان طالما عودانا على اخراج أجمل وأقوى المباريات : هبوعيل حيفا وهبوعيل تل أبيب . وانتهت هذه المباراة بالتعادل .

وعلى استاد بلومفيلد كان التعادل مرتين . الاول بين شمشون وبئر السبع ١ : ١ . والثاني بين مكابي يافا وبيتار تل أبيب وعلى ملعب « جلى جيل » في رمات غان ، انتهى لقاء هام آخر بين هكواح وبيتار القدس بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وفي مدينة « الملبس » سبيتح تكفا — انتهى لقاء مكابي المحلي مع مكابي تل أبيب بتعادل آخر ... سلبي .. بدون أهداف .

وفي نتانيا رابع تعادل متوال للفريق المحلي . وكان نده هذه المرة «مكابي حيفا» .

وفي كفار سابا تعادل مفاجىء أحرزه « هبوعيل مرمورك » مع الفريق المحلي بهدفين لهدفين .

وكان اللقاء الوحيد الذي انتهى لصالح طرف ما . ذلك الذي فاز فيه هبوعيل القدس على هبوعيل بيتح تكفا ٢ : صفر .

قمة اللائحة

١ — يافا	١٦	نقطه
٢ — هكواح	١٦	»
٣ — هبوعيل تل أبيب	١٥	»

وأسفل القائمة

١٤ — نتانيا	٨	نقط
١٥ — شمشون	٧	»
١٦ — مرمورك	٦	»

افتتاح مباريات المرحلة التمهيدية للدورة الافريقية الرابعة لكرة القدم

افتتحت في القاهرة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي مباريات المرحلة التمهيدية للمنطقة السادسة ، وذلك من أجل تقرير الفريق الذي سيدخل تصفيات المرحلة النهائية في « الاولمبيا والافريقي » .

وتشترك في هذه الدورة كل من مصر ، الصومال ، كينيا واغندا . وكان اللقاء الاولي بين مصر والصومال وجرت احداثه على استاد ناصر الدولي وأمام جمهور غفير .

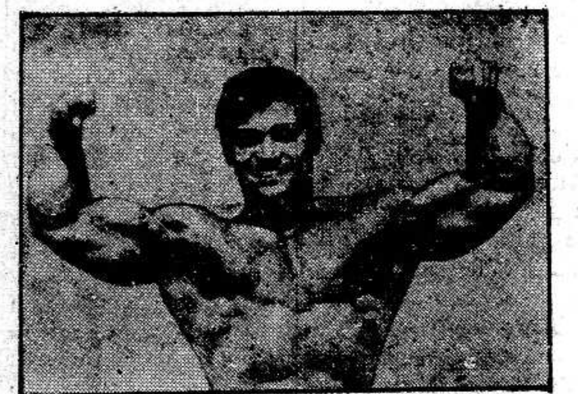
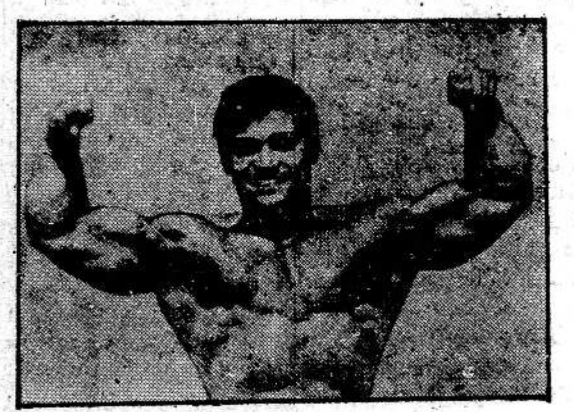
أخبار عربية

انتهت في أوائل الاسبوع الماضي مباريات الاسبوع السابع ضمن دورى مصر . وفيها ، فازت المحلة على الطيران بهدفين لصفر ، في القاهرة ، سجلها المهاجم الدولي غلماشة . وفي بنها .

تغلبت القناة على الاتحاد بصورة مفاجئة بهدف واحد لصفر سجله « فتحي صديق » .

ويحتل فريق المحله المرتبة الاولى بـ ١٣ نقطة ويليه الاهلي بـ ١١ نقطة ثم الزمالك بعشر نقاط .

بطولة العالم في كمال الاجسام

انتهت في الاسبوع الماضي، في بغداد مباريات بطولة كمال الاجسام العالمية والتي استمرت أسبوعا كاملا .

وفي طول المتوسط احتل العراقي عباس الهنداوي المرتبة الرابعة . بينما فاز فيها الاميركي « ايد كورني » . وفي الطول الطويل فقد فازت الولايات المتحدة بينما احتل العراقي على الجيار المرتبة الثالثة . واللبناني نظير كعكي المرتبة الرابعة .

أما في الطول القصير فقد احتل بطل مصر والجسر المتوسط محمد المكاوي المرتبة الثالثة .

في الدرجة الاولى .. حكم المباراة يقتنص نقطة ثمينة من شباب الناصرة

كان من حسبان شباب الناصرة كل شيء ، عندما نزلوا للقاء كريات شمونه على ملعب الفريق الاخير . ولكن لم يكن في حساباتهم خيانة أحد حكام المباراة .

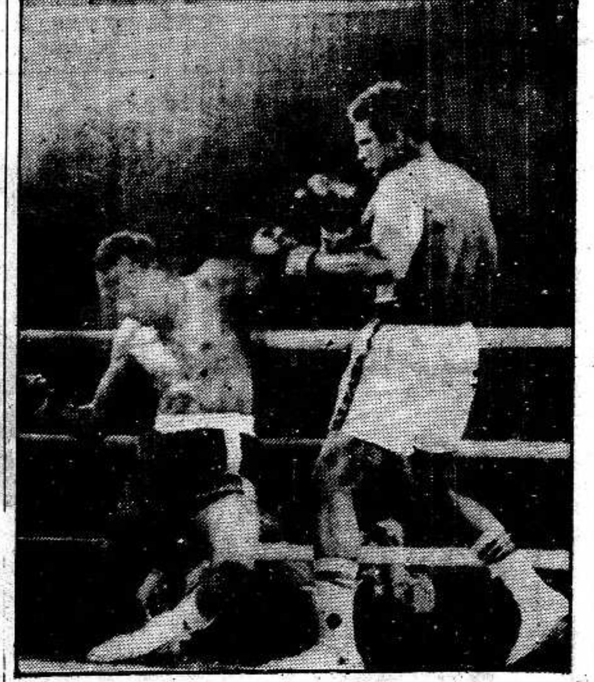
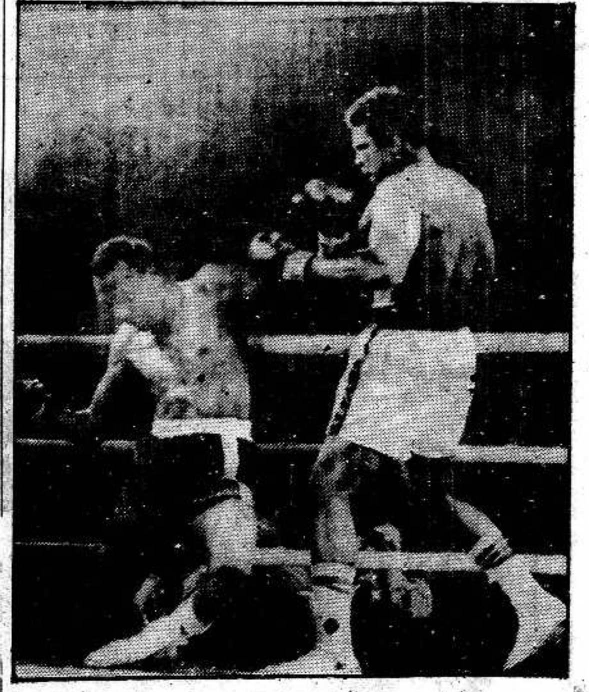
ففي بدايتها ، سجل مهاجم كريات شمونه هدفا لفريقه ، واستمرت المباراة بين كر وفر حتى قبيل النهاية بربع ساعة، عندما تصدى عدنان المدني لكرة مرفوعة داخل منطقة الجزاء فحلق اليها طائرا واسكنها براسه المرمى ، الا أن حكم الخط رفع رايته قائلا أن ضربة الرأس كانت ... باليد .

وهكذا ، الغى الحكم هدفا رائعا وجميلا للشباب ، كان من الممكن أن يدفعهم الى الامام بغية انتزاع النصر .

وفي نفس القسم (الشمالي) من الدرجة الاولى وقعت مفاجأة بتغلب طيرة الكرمل على رمات غان ٣ : ١ . بينما زاد الفارق بين الاول (الخضيرة) الذي تغلب في طبريا على هبوعيل المحلي ١: صفر ، والثاني رمات غان خسر .

وفي القسم الجنوبي ،يواصل فريق بني يهودا تقدمه . ويوم السبت حقق انتصارا رائعا على بيت شيمش بأربعة أهداف نظيفة . ويتبعه حولون الذي تغلب على ديمونا ١ : صفر . وبنفس النتيجة أيضا فاز مكابي شعرايم على ايلات.

محمد علي يهزم بوب فوستر

كان يوم الاربعاء الماضي ، صباحا ، حسب توقيت بلادنا، موعدا للقاء محمد علي ، البطل العالمي السابق لوزن الثقيل في الملاكمة مع بوب فوستر ، بطل العالم في وزن الخفيف الثقيل .

وقد انتصر محمد علي على خصمه في الجولة الثامنة أثر ضربة يمينية قاتلة .

وقد صرح محمد علي بعد المباراة انه واجه خصما ممتازا قدم له أجمل وأقوى مبارياته.

مبارايات كأس الدولة في مرحلتها الثالثة

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات كأس الدولة في مرحلتها الثالثة . وكان عدد الفرق العربية التي وصلت اليها سبعة ، فيحمل نتائجها فيما يلي :

انتصار درامي لشباب عكا وفوز كبير لمجدالكروم

على ملعب عكا استطاع شباب عكا أن يتغلبوا على قيساريا بهدفين لهدف واحد في الدقائق القاتلة من المباراة . أحرز رأس الحربة العكي ، وأفضل اللاعبين محمد كيال هدفي فريقه ، لينقله الى مجدال همعيق .

وفي مجد الكروم ، حقق هبوعيل المحلي انتصارا رائعا بفوزه على فريق من الدرجة الثانية هو مكابي« هشارون» بهدفين لصفر . سجل يوسف يعقوب ويوسف أبو عطا هدفي الفوز .

فوز سهل لكفر قاسم وخسارة المكر

كان فوز هبوعيل كفر قاسم على هود هشارون بهدفين لصفر ، سهلا الى حد ما . أحرز نجم المثلث محمود صرصور الهدف الاول من ضربة ركنية مباشرة .وسجل الهدف الثاني « اهاروني » .

أما هبوعيل المكر فقدخسر مباراته ضد مكابي زخرون بسبعة أهداف نظيفة .وتوقفت المباراة بين بيتار العمل الناصرة وبيتار مجدال هعيمق.

مباريات مؤجلة

جرت يوم السبت الماضي أيضا عدة مباريات مؤجلة ضمن دورى الدرجة الرابعة ففي كفرقاسم فاز مكابي المحلي على جبعتايم ١ :صفر. واحرز داوود صرصور هدف المباراة الوحيد .

وتعادل مكابي طمرة مع شباب سخنين ٢ : ٢ .سجل أنور أبو الهيجا ، وعثمان ظاهر هدفي طمرة ، بينما احرز فخري خلايلة وخير عشامنة هدفي سخنين .

وفي الرامة تغلب هبوعيل فسوطة على الرامة بهدفين لهدف . سجل عبد الله تلحمي ويعقوب زيناتي هدفي فسوطة بينما إحرز أميل ضو هدف الرامة .

وتغلب كل من شباب الكبابير والفريديس على دالية الكرمل وجث اداريا بهدفين لصفر .

مباريات تمهيدية لمسابقة كأس العالم

اقيمت في أوائل الاسبوع الماضي ثلاث مباريات ضمن المراحل التمهيدية لمسابقه كأس العالم القادمة . وكانت في ثلاث مجموعات مختلفة هي :

★ بلجيكا — هولندا (صفر: صفر)

★ يوغسلافيا — اليونان (١ : صفر)

★ بلغاريا — قبرص ٤ :صفر

تحريض عنصري في ((يديعوت احرونوت)) على فريق ((هبوعيل)) الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عن لاعبي فريق هبوعيل الطيبة

جرت مباراة في كرة القدم يوم السبت ١٨ — ١١ — ٧٢ بين فريقي «هبوعيل» الطيبة في المثلث و«تلموند » على ملعب الطيبة ، تغلب فيها « هبوعيل» الطيبة على « هبوعيل »تلموند ب ٢ — صفر وبذلك أصبح هبوعيل الطيبة في المرتبه الاولى ويليه فريق « تلموند » .

والفارق بين الفريقين نقطتان، والجولة الحاسمة بين الفريقين من أجل الارتقاء الى درجة أعلى ، ستكون في اللعبة المقبلة بين الفريقين على ملعب تلموند .

لقد جرت اللعبة بدون أي خصام أو شجار واستمرت حتى نهايتها المحددة ، وكان البوليس يحافظ على النظام مع منظمين من فريق هبوعيل الطيبة يقومون بدور المحافظة على الهدوء والنظام في الملعب وخارجه .

هذا وقد طلعت علينا جريدة « يديعوت احرونوت » بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٢١ — ١١ بتحريض عنصري مسموم ، على فريقنا وجمهورنا الرياضي واصفة ايانا « بالعنصريين» ! « بالذبح» .. !

وباننا « نكره اسرائيل » ..! وبأننا كلنا « فتح » ..! ... كذا بالضبط ! واننا هددنا فريق هبوعيل تلموند ...

اننا نستنكر أولا هذا التحريض الاهوج ، وثانيا نستنكر هذا الاختلاق والافتراء المغرض ، ونرفض هذا الطعن والحقد الذي يتسلح به أعضاء فريق « هبوعيل » تلموند لا لسبب الا لانه خسر الجولة المذكورة وهو في وضع لايؤهله الارتقاء الى درجة أعلى بسبب هذه الخسارة .

اننا نحمل الاتحاد الرياضي وفريق « هبوعيل » تلموند مسؤولية هذا التحريض وخاصة مراسل « يديعوت أحرونوت » الرياضي والصحيفة نفسها التي تسمح لنفسها بنشر مثل هذه الاقاويل قبل أن تتأكد من صحتها وقبل أن تتوجه الى الحكم الذي أشرف على اللعبة وعنده الخبر اليقين عن ذلك .

اننا نستنكر تهديد فريق هبوعيل تلموند الذي يعلن بانه لن يكون مسؤولا عن حمايتنا عندما ستجري المباراة المقبلة معه على ملعب تلموند ونلفت نظر البوليس والاتحاد الرياضي الى هذا التهديد الصارخ .

وأخيرا اننا نعتبر هذا العمل بعيدا كل البعد عن قواعد الرياضة وروحها ومبادئها ، فلتكف هذه العناصر عن هذا الاسلوب وليعمل الاتحاد الرياضي على وضع حد لمثل التصرفات .

والنفس أمّارة بالسوء

شاب عمره ١٧ سنة من كفار آتا ، خطر على باله ان يقوم برحلة في الجليل الغربي ، فلم يجد لنفسه وسيلة لتحقيق رغبته ، سوى أن يسرق سيارة ((باص)) من المحطة المركزية في نهارية ويسوقها بنفسه من المحطة حتى وصل الى معلوت قرب ترشيحا ، التي تبعد عن نهارية ٣٠ كم .

ولولا نقطة البوليس التابعة الى شرطة نهارية التي أبلغت بالحادث وضبطته عند معلوت لاكمل مشواره ورحلته في الجليل الغربي .

والشاب لا يحوز على أي نوع من رخص السواقه ، وقاد الباص مسافة ٣٠ كم بدون أية صعوبة أو ارتباك .

رباعيات

وضعت كل من ماري كباني من حيفا وسول اوحيون من صرفند ٤ أطفال .

وماري كباني تبلغ من العمر ٢٦ سنة وهي تلد للمرة الاولى بعد ٥ سنوات من المعالجة الهرمونية من أجل الحمل . والمولودون الاربعة صبيان وبنتان واحد وزنه ١،٦٠٠ كغم واثنان وزن كل منهما ١،٤٥٠ كغم والرابع ١ كغم وقد توفي المولود الرابع بعد عدة أيام .

أما سول اوحيون من صرفند فقد ولدت ٣ اولاد وبنتا وهي ام لسبعة أطفال وعمرها ٣٨ عاما . وحالة الامهات وأولادهن الباقون جيدة .

مقارنة !

يعاني الكنيس الرئيسي في حيفا أزمة مالية خانقة . وقد كتب عضو المجلس البلدي موشه بتينتال الى رئيس البلدية في هذا الصدد ، وقال انه يعتقد ان البلدية ملزمة بالاهتمام بالكنيس كاهتمامها بضمان بقاء فرقة موسيقية او مسرح على الاقل ان لم يكن كاهتمامها باشياء اكبر ..

من هنا وهناك

نبوءة لم تصدق

كان المتنبىء الفلكي الفرنسي ، نوستراداموس ، يعيش في القرن السادس عشر ، وتنبأ في أيامه ان هزة ارضية ستحدث في مدن الريفيرا الايطالية في القرن العشرين ، وعين يوم الجمعة ١٧ تشرين الثاني موعدا .

وتوارث أبناء الريفيرا الايطالية النبوءة ابا عن جد ولما اقترب يوم الجمعة الذي عينه العالم الفلكي هرع الرجال والنساء والاطفال وهم يحملون ما خف وزنه وغلا ثمنه ، الى الجبال . ومر اليوم ولم تحدث الهزة . ونشرت الصحف الايطالية أنباء عن الرعب الذي اصاب اهالي المدن ، وعن الصلوات التي اقيمت في كنائس منطقة الريفيرا .

تعريف !

لم يستطع استاذ الاجتماع في الجامعة ، الدكتور جابي ارئيلي ، كيف يسمي رجلا يسوؤه ان يكون بصحبتها ويسعده ان يكون بعيدا عنها ... ولكن احد التلاميذ اخرج الاستاذ من ورطته قائلا : انه ولا شك زوجها .

يفحصها الطبيب لاول مرة

عرضت جرجوريا مارتنيز الاسبانية نفسها على طبيب لاول مرة في حياتها ، فلقد كانت مصابة بالرشح ..

بقي أن نعرف ان السيدة جرجوريا تبلغ السنة العاشرة بعد المئة . فهي من مواليد ١٨٦٢ .. وقد قالت لجاراتها بعد أن خرج الطبيب من عندها : انني بدات اشيخ ...

فضل الموت على السجن المؤبد

سام بورنس صاحب دكان فرو في نيويورك وله شريك . وبتاريخ ١٨ — ١١ — ٧٢ قام سام بقتل شريكه بطعنات سكين وبعد أن قتله ركب سيارته وذهب نحو عماره شاهقه مكونه من ٢٧ طابقا ، وصعد فيها حتى وصل الى الطابق ال ٢٦ ، فابلغ الجيران الشرطة فحضرت الى المكان وأخذت تفاوض سام الذي أعلن أنه سيستمر بالسقوط من عل ، ورغم محاولات الشرطة معه لحمله على العدول عن رأيه الا أنه رفض ،فنصبت له الشرطة الشباك لالتقاطه فما كان منه الا أن قفز على الرصيف المحاذي للعمارة على بعد متر من الشباك ، وهو يصرخ «اني افضل الموت عن أن اقضي بقية حياتي في السجن»..!!

خطأ ..

دخل أربعة أشخاص منزل جفري جي ، وتوجهوا الى حيث يقع بار المنزل وطلب كل واحد منهم كأسا من المشروب ... وقدم جفرى لهم ما طلبوه ،لظنه أنهم ضيوف عمه المقيم في الطابق العلوي ..

وعندما انهوا الشراب طلبوا ان يدفعوا الحساب.. فلقد حسبوا أن منزل الرجل من نوادي ((الباب »

زراعة الحشيش للزينة !!

وزعت دائرة مكافحة المخدرات في الشرطة صورا من نبات «القنبز » الذي يستخرج من بذوره الحشيش المخدر ، وذلك ليسهل عليهم اكتشافه ، ذلك لان معلومات وصلت الى الشرطه تفيد ان الحشيش يزرع في البلاد ، وفي اصص توضع في شرفات المنازل للزينة !! وان جماعة من الهبيين زرعت في أحد الوديان ما مساحته نصف دونم بنبات القنبز .

في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا - بقية

افتتاح المهرجان

بقرع الطبول وباستعراض حملة الاعلام من أعضاء الشبيبة الشيوعية، افتتح سكرتير الحزب في الناصرة ، غسان حبيب ، هذا المهرجان . نحيا مندوبي المؤتمر ووفود القرى وضيوف المؤتمر .

ثم وجه التحية الى شعب الفيتنام البطل وطالب حكومة نيكسون بالتوقف حالا عن المماطلة ، وبتوقيع اتفاقية السلام في الهند الصينية .

وهاجم بشدة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على سوريا ولبنان . وقال : ان منطق حكام اسرائيل عجيب . فهم يقولون : خطف طائرة واحدة في الجو جريمة لا تغتفر . ولكن ، خطف وطن وقتل شعبه واحتلال أراضي ٣ دول عربية مسألة فيها نظر !

م. فلنر

ثم وقف السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، النائب م. فلنر ، فالقى تقريرا سياسيا قاطعته الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحماسي مرات عديدة .

واستعاد م. فلنر قرار الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، بحق تقرير المصير للعرب واليهود في فلسطين . وحذر حكام اسرائيل الذين يحاولون ، الان ، التنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وقال : هذا موقف بربري . واذا كان مسموحا لهم التنكر لحق الشعب الآخر فسيكون مسموحا للآخرين ان يتنكروا لحق قيام اسرائيل . اننا نرى في هذا الموقف خطرا يهدد مجرد قيام اسرائيل التي قامت على أساس قرارات الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وطمان الجماهير المحتشدة بانه ، ان عاجلا أو آجلا ، لا بد من الانسحاب ومن تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . فالشعب الفلسطيني هو جزء من الشعوب العربية التي تندمج حركتها التحررية بحركة التحرر العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي التي حققت وتحقق أعظم الانتصارات — فيتنام ، بنغلادش ، خروج الباكستان من حلف سياتو ، اضطرار نيكسون الى التفاهم مع الاتحاد السوفييتي ، الخ .

وشبه جبال حكام اسرائيل ، بمشاريعهم الاحتلالية ، بالضفدع التي نفخت نفسها حتى تصبح فيلا ، فانفجرت . وقال عن الغارات الاخيرة على سوريا : ما لم يستطعه الاميركان ،بكل غاراتهم ، في الفيتنام، لن يستطيع ان يحققه خدامهم الاسرائيليون . وليس هناك من طريق للخروج من الازمة سوى السلام العادل وتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وشجب ماير فلنر ، بشدة ، أوامر الاقامة الجبرية والتحقيقات البوليسية الاستفزازية مع الشيوعيين ، وقال : انها اكبر دليل على خوف الحكام الرجعيين من نضالنا . وهي اوسمة شرف لنا . وستزيد الشعب ثقة بنا والتفافا حولنا .

هدية الشبيبة للمؤتمر

ثم وقف سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة ، عمر سعدي ، فحيا المؤتمر . وأعلن ان هدية الشبيبة الشيوعية للمؤتمر هو دخول ٢٥ عضوا جديدا الى صفوف الشبيبة في الاسبوع الماضي وعلى اثر التحقيقات البوليسية الارهابية . وقال : في الاشهر الاخيرة فقط قدمنا الى الحزب من صفوف الشبيبة اكثر من ٦٠ عضوا جديدا . واستنكر رفض البوليس اصدار تصريح سفر الى المؤتمر للرفيق توفيق كناعنة من سكرتارية الشبيبة .

تحيات

ثم حيا المؤتمر مندوب منطقة تل أبيب — منشي خليفة ، ومندوب منطقة حيفا — سكرتير منطقة حيفا زاهي كركبي .

ثم وقف الدكتور رشيد سليم وقرأ رسالة الاكاديميين التضامنية .

تقرير سليم القاسم

ثم القى سكرتير منطقة الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب ، سليم القاسم ، التقرير عن عمل لجنة المنطقة منذ المؤتمر المنطقي الماضي في ايلول ١٩٧٠ ، أي قبل سنتين .

فاستعرض المعارك الجماهيرية التي قادها الحزب من أجل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وضد القمع والترحيل في غزة ورفح ، وتضامنا مع اقرث وكفر برعم ومع الفهود السود ، وضد الغلاء وضد قانون تحريم الاضرابات ، ومعارك الانتخابات البلدية ، والمعارك النقابية . وأشاد بنشاط عاملات النسيج والخياطة بالناصرة وبتوزيع النشرات باللغة العبرية في الناصرة العليا .

وأشاد سليم القاسم بنشاط حركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وحركة الشبيبة الشيوعية التي ازداد عدد أعضاؤها بنسبة ٣٠ بالمئة .

اما أعضاء الحزب ، في ١٩ فروع الحزب في المنطقة ، فقد ازداد عددهم بنسبة ٣٥ بالمئة . وازدادت مبيعات «الجديد» ٥،٨ بالمئة ، و «الاتحاد» (الجمعة) ٥،٦ بالمئة ويوم الثلاثاء ١٦ بالمئة .

ثم دعا الجماهير الى التبرع لحملة الحزب فلبوا النداء كما ذكرنا .

وانتهى المهرجان ببرنامج فني رائع قدمته الشبيبة الشيوعية فالى الامام !

رؤساء المجالس المحلية العربية يشجبون القيود على البناء في القرى العربية

القدس – استقبلت لجنة الكنيست للشؤون الداخلية يوم الثلاثاء الماضي ٢١–١١–٧٢ عددا من اعضاء رؤساء المجالس المحلية العربية ، لمناقشة موضوع البناء في القرى العربية وسياسة لجان التنظيم . وكان في مركز المناقشة سلوك رئيس وجهاز لجنة التنظيم والبناء لقطاع المركز (التي تشمل قرى الطيبة ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قاسم وجلجولية) . وكان رؤساء هذه المجالس المحلية في قطاع المثلث المركزي قد اجتمعوا قبل اسبوعين وأعلنوا استقالتهم من عضوية اللجنة وامتناعهم عن التعاون معها احتجاجا على تصرفات رئيسها القائمقام لالو وموظفيه واستهتارهم بحقوق السلطات المحلية في هذه القرى ومعاملتهم الفظة للاهلين ولرؤساء المجالس .

وكانت لجنة الداخلية تبحث اقتراحا لجدول الاعمال قدمه للكنيست النائب ديان عبيد يتعلق بالبناء والتنظيم في القرى العربية وسلوك لجنة البناء والتنظيم في قطاع المركز . ولا تزال لجنة الداخلية تبحث ايضا موضوع « وضع السلطات المحلية العربية » الذي أثاره النائب الشيوعي توفيق طوبي قبل مدة وأحيل أيضا للجنة . وحضر اجتماع لجنة الداخلية الاخير النواب توفيق طوبي ، دياب عبيد والياس نخلة لمتابعة النقاش حول هذه المواضيع .

توفيق طوبي : هناك سياسة تهدف الى خنق القرية العربية

رئيس مجلس محلي الطيبة

وتكلم أمام لجنة الداخلية رئيس مجلس محلي الطيبة ، المحامي أحمد مصاروة باسم رؤساء المجالس المحلية في الطيبة ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قاسم وجلجولية . وجاء في كلمته : « اننا نعترض على تصرف لجنة التنظيم ورئيسها وموظفيها من رؤساء المجالس العربية . فالاعضاء منهم في لجنة التنظيم لا رأي لهم . كل ما يسمى بالعمل المشترك هو صوري . يرفضون الاستماع لرأي رئيس المجلس المحلي . لدى المراجعة في شؤون الجمهور تجابهنا الموظفة المسؤولة بنينا « اخرجوا من هنا .. تدخلكم هو محاباة (بروتكتسيا) » واذا ما تصرفوا هكذا تجاه رؤساء المجالس المحلية فكيف يكون تصرفهم تجاه المواطن ؟! المواطن الذي يطلب رخصة عمار يعاني الامرين وبعد مرور وقت طويل احيانا (سنتين) وبعد أن يكون قد لبى المتطلبات العديدة للجنة يأتي الرفض .. وأكثر الطلبات ترفض .. وأثار السيد احمد مصاروة أيضا قضية الغرامات التي تجبيها لجنة التنظيم من المواطنين ولا تعيدها للسلطات المحلية ، فقال هناك أكثر من نصف مليون ليرة هي حسب القانون للمجالس المحلية ، ولكننا لا نرى شيئا منها ، ونضطر الى ان نذهب للاستدانة وبفوائد باهظة ، بينما لنا أموال لا تصلنا .

وقال أيضا لقد ابتدعوا لنا في المنطقة ضريبة اسمها « ضريبة التحسين » ، على المواطن صاحب الرخصة أن يدفعها من أجل الحصول على الرخصة . وهذه الضريبة لا يجبونها الا من سكان منطقة المثلث الاوسط بأوامر السيد لالو ، وهذه تصل الى آلاف الليرات . وطالب ابطالها .

وقال ان لجنة التنظيم تتدخل أحيانا في امور يمكن ان يفهم منه انه تدخل سياسي . لماذا يرفضون اعطاء مجلس محلي الطيبة موافقة على بناء مركز رياضي او مركز صناعي ؟ .. وقال اننا لا نقدر ان نصبر اكثر تجاه هذا الاستهتار والفظاظة في المعاملة ، نطالب بلجنة تنظيم خاصة بنا .

رئيس مجلس الطيرة

وتكلم أيضا رئيس مجلس محلي الطيرة ابراهيم خليل قاسم ، فقال : اجتمعنا معكم قبل سنة هنا ، ولكن لم يطرأ تغيير ، فالمواطن يدور في حلقة مفرغة في طلب الرخصة لمدة سنتين أو أكثر احيانا وبعد ذلك يرفض طلبه . المواطنون يريدون التمشي حسب القانون ، ولكن لجنة التنظيم تفرض عليهم في النهاية البناء بدون رخصة . وقدم أمثلة حول طلبات خارقة تطلبها لجنة التنظيم من المواطنين لتعجيزهم . وقال ان اللجنة تستهتر بالمجلس المحلي . وهذا لا يمكن أن نرضى به .

رئيس مجلس قلنسوة

وتكلم أيضا رئيس مجلس قلنسوة السيد خالد سلامة فانتقد بشدة تصرفات رئيس لجنة التنظيم وسكرتيرته وسوء تصرفهما تجاه رؤساء المجالس المحلية والمواطنين . وقال ان أغلب طلبات رخص البناء ترفض وأحيانا لاسباب لا يعرفها المواطن .. وعندما نجد انفسنا مضطرين لمراجعة اللجنة باسم المواطنين المرفوضة طلباتهم نجابه بصراخ السكرتيرة ان « اخرجوا من هنا .. هذا ليس من شأنكم » !!! وطالب بلجنة خاصة .

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

* سلطات الاحتلال تعتقل شبانا اسرائيليين يتظاهرون ضد الاحتلال

* المتظاهرون ينددون بالاحتلال وبتسميم حقول عقربة

نابلس – خاص بالاتحاد : قام صباح يوم السبت الماضي أعضاء ٣ منظمات اسرائيليه يسارية بتظاهرة على مشارف عقربه تأييدا لكفاح المواطنين العرب في المناطق المحتلة ضد الاحتلال . واستنكر المتظاهرون تسميم المزارع والحقول في قرية عقربة العربية المحتلة ، ومصادرة أراضيها .

وكان أكثر من ٥٠ شخصا قد وصلوا الى مشارف عقربة للتظاهر هناك . الا أن بوليس سلطات الاحتلال حال دونهم والدخول الى القريه ، ونقلهم الى مركز شرطة نابلس حيث تم فتح قضايا ضد ستة منهم ، نقلوا فيما بعد الى شرطة نتانيا ، وأطلق سراح الاخرين .

ومن الجدير بالذكر أن السلطات العسكريه في الضفة الغربية المحتلة قامت قبل ٣ اشهر برش مساحة ٢٠ الف دونم من أراضي عقربة المزروعة بالقمح والشعير ، بواسطه الطائرات ، وأبادت تلك المزروعات . كما صادرت نحو ٥٠ الف دونم ومنع أصحابها من الوصول اليها .

وقد أعلن مؤخرا عن أن منظمة « الشبيبة الطلائعية المحاربة » (الناحال) قامت بوضع حجر الاساس لمستوطنة جديدة على الاراضي المصادرة ، واسمها « ناحال جيتيت » .

سخنين تحتفل بذكرى اكتوبر

عقد فرع الحزب في سخنين اجتماعا احتفاليا بذكرى مرور خمسة وخمسين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولقد لبى عدد كبير من الشباب دعوة الحزب حيث استمعوا في البداية الى كلمة الرفيق محمد شلاعطة الذي تحدث عن تاريخ الثورة وما قدمته من انجازات اقتصادية واجتماعية للشعب السوفييتي وعن الاهمية التاريخية والدولية لهذه الثورة وتأثيرها العالمي على مسيرة الثورة العالمية .

وبعد المحاضرة وزعت الحلويات والمرطبات على الذين حضروا الاحتفال .

« النجم الاحمر » :

– بقية –

وأضافت الصحيفه ، اعتمادا على مصادر مصرية ، أن المتطوعين الاجانب والمرتزقة الامريكيين لا يزالون يعملون في صفوف الجيش الاسرائيلي .

وقالت « النجم الاحمر » ان اسرائيل تلقت ، منذ سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٨ أكثر من ١١ مليار دولار من الولايات المتحدة ، وفي نفس الفترة ، تلقت من أوساط صهيونية مبلغ ٢٥ مليار دولار .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩٢٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

خطر انفجار – بقية

القاهرة : رسالة اسرائيل تهديد مزدوج

وأعلنت اذاعة القاهرة ان رسالة المخابرات الاسرائيلية هي عبارة عن تهديد مزدوج الى كل من مصر وسوريا . وقالت الاذاعة ايضا ، ان القاهرة ترفض تهديدات اسرائيل الرسمية وغير الرسمية . وأضافت انه الى جانب الاعتداءات الاخيرة على الحدود الشمالية كانت سوريا دائما عرضة لاستفزازات اسرائيل المتواصلة بمجرد استمرار احتلال اسرائيل لهضبة الجولان . وأن كل ما فعله السوريون كان دفاعا عن أراضيهم . وان من حق سوريا مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية .

اسماعيل يستقبل وفدا عسكريا سوريا

وذكرت اذاعة القاهرة أمس ان الفريق أول احمد اسماعيل وزير الحربية استقبل وفد جيش الشعب السوري برئاسة العميد فواز سرحان رئيس اركان الجيش السوري الذي يزور القاهرة حاليا . وتم خلال المقابلة بحث بعض المسائل العسكرية التي تهم الجانبين .

« الفهـود السـود » :

على الحكومة ان تهتم بأوضاع اليهود هنا قبل الاحتجاج على أوضاع يهود العراق ..

اعتصام امرأة قرب بناية الكنيست

القدس – احتج « الفهود السود » في نشرة أصدروها مؤخرا على الاوضاع المزرية ، التي ما زال اليهود الشرقيون يعيشون فيها . ودعوا الحكومة الى الاهتمام باوضاع الفئات الفقيرة من المواطنين اليهود ، هنا ، وجلهم من أبناء الطوائف الشرقية ، قبل الاحتجاج على ما يصفونه « باوضاع يهود العراق » .

وجاء في النشرة ان الحكومة تنفق الاموال بسخاء ، مشيرة بذلك الى الفضائح المالية المتعددة والتي كشف عنها مؤخرا في الشركات الحكومية ، وكان من الافضل لو تنفق على حل مشاكل المواطنين .

ودعا « الفهود السود » في نشرتهم هذه الى التظاهر ضد الغلاء وأوضاع السكن المزرية في الاحياء الفقيرة .

كما وزع « الفهود السود » منشورا آخر أشاروا فيه الى اعتصام امرأة أمام بناية الكنيست القديمة في شارع الملك جورج احتجاجا على عدم توفير السلطات مسكنا لها ولطفليها . وتدعى المرأة استير سويسا .

« واشنطن بوست » : الولايات المتحدة – بقية

اميركا تسعى الى تغيير الاتفاقية

وكان المراقبون في العاصمة الفرنسية أكدوا ان كيسنغر عاد الى باريس في الاسبوع الماضي واستأنف المحادثات مع لي دوك ثو بهدف اجراء بعض التغييرات في الاتفاقية ، التي تم التوصل اليها في اكتوبر الماضي ، وكان من المقرر ان يوقعها الطرفان في نهاية اكتوبر المنصرم .

وأشار المراقبون بهذا الخصوص الى طلب حكومة سايغون سحب ما وصف بقوات فيتنام الدمقراطية كشرط للتوقيع على الاتفاقية . والحقيقة ان القوات المعنية ليست الا قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

الخوف من عبرة فرض الحلول

واتهمت الجريدة الاميركية « واشنطن بوست » حكومة الولايات المتحدة بانها هي المسؤولة عن عرقلة المحادثات والتسوية السلمية للحرب في الهند الصينية .

ومع ان المراقبين يشكون في امكانية فشل المحادثات بعد ان وصلت هذه المرحلة من التقدم ، وازاء فشل الولايات المتحدة في حسم المعركة عسكريا وصمود الشعب الفيتنامي ، الا انهم يشيرون الى أن أوساطا معينة في الولايات المتحدة ، وفي طليعتهم اصدقاء حكام اسرائيل ، يتخوفون من عبرة فرض حل على حكومة سايغون ، لما له من نتائج على ازمات اخرى في العالم ، وخاصة في الشرق الاوسط . وتعمل هذه الاوساط على افشال التسوية المنشودة في فيتنام .

وتجدر هنا الاشارة الى تصريح سفير اسرائيل في الولايات المتحدة يتسحاق رابين حول موقف فان ثيو حاكم سايغون غير المتهاود والذي يرفض تسوية دون موافقته ! وقد رأى رابين في موقف فان ثيو تشجيعا لموقف حكام اسرائيل .

ويمكن رؤية قرار حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون نوعا من التشجيع لموقف ثيو هذا .

صرخة احتجاج – بقية

الاعتقال والتحقيق معهم ، الا انهم يتساءلون عن السبب في عدم النشر عن الاعتقال ، ولماذا لا يقدم المعتقلون الى المحاكمة ، ام ان السلطات العسكرية تحرص دائما على اخفاء الوضع الحقيقي الذي يعيش فيه المواطنون الدروز العرب في الهضبة ، والتظاهر بانهم يتعاونون مع سلطات الاحتلال ؟

الا ان الحقائق لا يمكن اخفاءها ، كما انه لم يكن بالامكان اخفاء حقائق سلب اراضي المواطنين الدروز في اسرائيل ، مثل بقية اخوانهم العرب ، والتمييز الذي يعانون منه في كل مجالات الحياة .

الحزب الشيوعي في قرية الجديدة يستنكر الارهاب البوليسي

الجديدة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الجديدة في الجليل الغربي منشورا الى الاهالي فضح فيه مزاعم « الامن » التي اعتقل بموجبها الرفيقان احمد قاسم كيال واخوه حمدان قاسم كيال . وقد اوقف الرفيق حمدان في نهاية اكتوبر الماضي ١٥ يوما بأمر من المحكمة استصدره بوليس مركز عكا ، وذلك بتهمة توزيع منشورات معادية للدولة ... والرفيق حمدان طالب في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف .

وبعد مرور ٥ ايام على اعتقال الرفيق حمدان بدون تحقيق معه ، قام البوليس بتفتيش بيته ، ولما لم يجد شيئا اعتقل أخاه الاكبر الرفيق احمد ، وهو المعيل الوحيد لامه وزوجته وأخوته ، واوقفه بواسطة المحكمة لمدة عشرة ايام بنفس التهمة المذكورة .. ولكن صمود الرفيقين المذكورين ارغم البوليس على اطلاق سراحهما دون اي اتهام ودون ان يحقق هدفه ، وهو ارهابهما ، وارهاب الشباب الشيوعي الوطني والتقدمي في الجديدة .

ويضيف المنشور : « وهكذا تبخر الاتهام « الامني » الخطير واتضح ان الهدف من وراء كل هذا التعسف هو الضغط على الرفيقين ليخنعا ويبتعدا عن الحزب الشيوعي . وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها البوليس بمثل هذا الخداع والضغط ، فالسلطة تتخبط في غيظها البهيمي من كفاح الشيوعيين في جديدة الصامدة من اجل حقوقها ، من اجل مصالح شباب وعمال وجماهير القرية ، من اجل ايصال التيار الكهربائي لكل القرية ، من اجل اقامة مجلس محلي وارجاع الملعب المسلوب واستعادة حقوق اللاجئين في بلدهم وارضهم ، وحل المشاكل الاخرى العديدة ، وهذه السلطة تعمل على ابقاء جديدة في حالة من الفوضى والتفرقة والتآمر وفقا لسياسة الاضطهاد القومي » .

وبعد ان يحيي المنشور كفاح الرفيقين احمد وحمدان يدعو اهالي القرية الى استنكار هذا الارهاب البوليسي التعسفي وتشديد النضال من اجل مطالبهم العادلة .

اعــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١٢/٢ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع أثمانها لتسهيل مهمته .



تعاظم الاحتجاج على الاعتداء على حقوق المسلمين

« تمزيق » التوراة في الحرم الابراهيمي بالخليل فرية استفزازية !

الخليل – لقد استغل المسؤولون في « كريات اربع » – وهي المستوطنة اليهودية التي اقيمت بقوة الاحتلال على اراضي الخليل – موضوع العثور على بعض أوراق من التوراة مبعثرة في الحرم الابراهيمي في الخليل لاثارة حملة محمومة من الادعاءات ضد اهالي الخليل . وقد لجأوا الى عقد مؤتمر صحفي في القدس طالبوا فيه بزيادة عدد المستوطنين في « كريات أربع » بحيث يصل عددهم الى مائة الف شخص ! وكذلك تعيين حراس من اليهود لحراسة الحرم الابراهيمي بدلا من الحراس المسلمين .

وآخر ما ادعاه هؤلاء المستوطنون ان منشورات وزعت في مدينة الخليل ضد ما وصفوه « باحتلال اليهود » للحرم الابراهيمي وان سيارات مجهزة بمكبرات للصوت قد طافت في شوارع المدينة وأذاعت مقتطفات من بيان الهيئة الاسلامية حول موضوع الحرم .

وقد نفت مصادر بلدية الخليل كل هذه الادعاءات ونددت بشدة بحملة التحريض ضد أهالي الخليل .

هذا وكان المصلون في مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة قد تلوا أثناء صلاة الجمعة دعاء النازلة سائلين الله ان يحفظ المسجد الابراهيمي الشريف الذي تحاول سلطات الاحتلال تحويل جانب منه الى كنيس يهودي .

والجدير بالذكر ان قائد الشرطة في منطقة الخليل اعلن انه لم يعثر على اية دلائل تشير الى وقوع اعتداء على خزانة التوراة في قبر يعقوب في الحرم الابراهيمي .

واضاف قائد الشرطة ان كتاب التوراة لم يتم تمزيقه وانما لم تكن أوراقه في الاصل مخيطة . ولم تكن هناك دلائل تشير الى ان احدا قد مس الكتاب . أما خزانة التوراة فكانت مغلقة فقط وغير مقفلة .

وأضاف ان أوراقا ممزقة من الكتب المقدسة اليهودية قد وجدت في الطريق المؤدية الى مدخل الحرم الابراهيمي أمام مطعم المستوطنين اليهود . ولم يتم العثور على أية أوراق ممزقة من الكتب المقدسة داخل المغارة أو في الساحة .

ومن جهة اخرى لا تزال الاحتجاجات تتوالى من مختلف الجهات والهيئات على قرار السلطات الاسرائيلية تحويل جانب من الحرم الابراهيمي الى كنيس .

نوابنا يستجوبون

* المدرسة الجديدة في دير حنا

* قضايا الوقف الاسلامي

الى وزير التربية والتعليم

قبل عامين قام الاهلون في قرية دير حنا في الجليل بجمع اكثر من ٣٠ ألف ليرة لاقامة مدرسة جديدة في القرية والتخلص من المدرسة الحالية والمبعثرة غرفها في اماكن متباعدة من القرية . وقد اودع المبلغ هذا لدى « لجنة التعليم » في القرية ، التي اعدت خريطة بناء للمدرسة وتقدمت بطلب للحصول على رخصة بناء .. ومر حتى الان عامان منذ تقديم الطلب ، الا ان اللجنة لم تتلق اية مصادقة على الطلب المذكور .

وحول الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، في ٢١–١١ استجوابا الى وزير التربية والتعليم يسأله فيه عما اذا كان لديه علم بالقضية ؟ وعن السبب في عدم مصادقة الهيئات المختصة بالتعليم والبناء على الرخصة المطلوبة لاقامة المدرسة الجديدة ؟ وما الذي سيفعله الوزير ليتمكن اهالي القرية من بناء مدرستهم باسرع ما يمكن ؟ .

الى وزير الشرطة

اما الاستجواب الثاني ، قدمه الرفيق توفيق طوبي الى وزير الشرطة وكان حول ما نشر في جريدة «هآرتس» (٩/٢٢ ، ٩/٢٩ ، ١٠/٦) عن اوضاع ادارة الوقف الاسلامي . وجاء في سلسلة المقالات هذه عن التلاعب بأموال الوقف وعن برامج فيها الكثير من الرشوة . وبين ما ذكرته الجريدة اتهامات حول التلاعب بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة (« هآرتس » ٩/٢٢) وان الشرطة تحقق في الامر منذ مدة طويلة وانه يجب تقديم المتهمين امام القضاء .

وتساءل الرفيق توفيق طوبي عن هذه المخالفات الجنائية التي تحقق فيها الشرطة ؟ ومن هم الأشخاص المتورطون في هذه القضية ؟ وما هي نتائج تحقيق الشرطة ؟ وهل حوكم المتهمون ؟ واذا حوكموا فمن هم يا ترى ؟ واذا لم يحاكموا ، فما هو المانع من تقديمهم الى المحاكمة ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب يافا

اجتماع شعبي

يوم الاربعاء ٢٩–١١–٧٢ الساعة ٨ مساء في قاعة « الثقافة » في يافا شارع ترتسا ١٧ ، حول :

بيان الوفدين اللذين زارا بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا

يتحدث :

* م. فلنر * م. اغبارية * ش. مندل * ع. عاشور

فرع حركة الصداقة في طمرة

يعقد اجتماعا احتفاليا

لمناسبة الذكرى ال – ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في بيت قاسم ابو رومي

وذلك يوم السبت ٢–١٢–١٩٧٢ ، الساعة ٥،٣٠

يعرض في نهاية الاحتفال فيلم سوفييتي

كلمة الاتحاد – بقية –

نضاله الى نضال شعبي : جزء من نضال الحرية في العالم اجمع . ومن السذاجة ان يتوهم حكام بلادنا ، وابواقهم ، ان الصفة التحررية لهذا النضال متوقفة على « فرمان » منهم ، ومنهم بالضبط ..

لقد تغير العالم العربي ، ويتغير باستمرار . والشعوب العربية عبرت على أقسى تجربة . واذا كانت شوائب من الماضي لا تزال تشوب نضال الشعب العربي الفلسطيني فهذه الشوائب تسير حتماً الى زوال . وحكام اسرائيل يوضعون ، اكثر فاكثر ، وجهاً لوجه امام عقم سياستهم دون ان يستطيعوا اخفاء عورتها ، بجعجعة شقيرية او بطائرة مدنية مخطوفة . وأما الرجعية العربية فلم يبق امامها سوى الكشف عن عورتها في عمان . وترى الشعوب العربية ان طريق خلاصها هو طريق القوى الوطنية العربية المناضلة ضد الاستعمار ، وعلى راسها ابناؤها الشيوعيون .

ربع قرن من أقسى خبرة أثبتت اننا صدقنا في سياستنا وفي نضالنا . وانه ما من طريق لحل القضية الفلسطينية سوى الاحترام الفعلي المتبادل لحق الشعبين : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ! ولو كان حكام بلادنا يستطيعون ان ياخذوا العبرة من حرب حزيران ، وبعد اكثر من خمس سنين عليها ، لاخذوا هذه العبرة . ولكن الامر غير متوقف عليهم فقط !